دراسة قطاعية: العنف الرقمي القائم على الصحفيات في الأردن

ديسمبر
2023

شبكة مناهضة العنف الرقمي
ضد الصحفيات في الأردن

شبكة مناهضة العنف الرقمي ضد الصحفيات في الأردن
Jordanian Network to Combat Digital Violence Against Female Journalists

secdev.foundation

سلامة@

عرفان وتقدير

شبكة مناهضة العنف الرقمي ضد الصحفيات في الأردن

تهدف شبكة مناهضة العنف الرقمي ضد الصحفيات في الأردن إلى مكافحة ومواجهة العنف الرقمي الموجه للصحفيات والإعلاميات. تأسست الشبكة في نهاية عام 2022 بعد إصدار نتائج دراسة كشفت آثار العنف الرقمي على الصحفيات، وكانت النتائج مثيرة للقلق حيث تبين أن أكثر من نصف الصحفيات المشاركات في الدراسة قد تعرضن لأشكال مختلفة من العنف الرقمي. يبلغ عدد أفراد الشبكة حاليا 193 عضوة.

تهدف الشبكة إلى زيادة الوعي لدى الصحفيات وتمكينهن من مواجهة العنف الرقمي من خلال نشر بوستات يومية على حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي. تتضمن هذه البوستات استراتيجيات وأدوات لمواجهة العنف الرقمي وتشجيع الصحفيات على الإبلاغ عن أي حالة من أشكال العنف الرقمي التي يواجهنها. كما يتم نشر شهادات لبعض الصحفيات اللواتي تعرضن للعنف الرقمي لزيادة الوعي وتوضيح خطورة هذا النوع من العنف.

بالإضافة إلى ذلك، تعمل الشبكة بالتعاون مع جهات محلية ودولية مختصة بمكافحة العنف الرقمي على تنظيم دورات تدريبية وجلسات نقاشية منتظمة. تهدف هذه الدورات والجلسات إلى تسليط الضوء على مخاطر العنف الرقمي وزيادة التوعية بأساليب الحماية والوقاية. كما تسعى الشبكة إلى خلق بيئة عمل آمنة وخالية من العنف الرقمي للصحفيات في الأردن.

مؤسسة سيكديف (SecDev Foundation)

دعم فريق سلام@ التابع لمؤسسة سيكديف هذا البحث بصفته واحد من سلسلة تتضمن أكثر من 20 دراسة حول الأبعاد النفسية والاجتماعية والقانونية للعنف الرقمي ضد المرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. الآراء في هذه الدراسة هي مسؤولية فريق البحث والتحرير حصرًا. منذ عام 2011، عملت هذه المنظمة غير الحكومية التي تتخذ من كندا مقراً لها على الصعيد العالمي لتعزيز المرونة الرقمية بين الفئات المستضعفة - وخاصة النساء والشباب ومنظمات المجتمع المدني المعرضة للخطر.

الملكية الفكرية

© مؤسسة سيكديف 2023

هذا العمل مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف 4.0 دولي. تسمح لكم هذه الرخصة بتوزيع المادة وتكييفها ولكنها تتطلب منكم نسب الفضل لمنشأها. للاطلاع على نسخة من هذه الرخصة، يرجى زيارة الرابط:

creativecommons.org/licenses/by/4.0/deed.ar

ملخص

تسلط هذه الدراسة الضوء على انتشار العنف الرقمي ضد الصحفيات في الأردن وأثره النفسي والاجتماعي. أظهرت النتائج تعرض أكثر من نصف الصحفيات المشاركات للعنف الرقمي بأشكاله المختلفة، مثل التعليقات المسيئة والتهديدات والصور غير المرغوب فيها، مما أثر سلبًا على سلامتهن الشخصية وقدرتهن على أداء عملهن بحرية. الدراسة تدعو إلى تعزيز الوعي، توفير الدعم النفسي والتقني للصحفيات، وتطبيق قوانين صارمة لحمايتهن من هذا النوع من العنف. كما أكدت على ضرورة التعاون بين المؤسسات الإعلامية والحكومية لمواجهة الظاهر ة وضمان بيئة عمل آمنة وخالية من العنف الرقمي.

المحتويات

ملخص تنفيذي..... 5

مقدمة..... 6

مشكلة الدراسة 7
أهداف الدراسة..... 8
أهمية الدراسة 8
المنهجية وجمع البيانات 8
لمحة عن نتائج الدراسة 9

تحليل نتائج الدراسة 10

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة..... 10
مدى وحجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الصحفيات 15
مدى تعرض الصحفيات الأردنيات للتنمر الرقمي..... 21

العلاقات التبادلية في متغيرات الدراسة 41

العلاقة بين الحالة الاجتماعية للصحفية والتعرض للعنف الرقمي عبر الانترنت 41
العلاقة بين التعريف عن نفسها بأنها صحفية والتعرض للعنف الرقمي 42
العلاقة بين تأمين البيانات والتعرض للعنف الرقمي عبر الانترنت..... 42
العلاقة بين طبيعة عمل الصحفية الأردنية والتعرض للعنف الرقمي عبر الانترنت 43
العلاقة بين التدريب الرقمي والتعرض للعنف الرقمي 44
العلاقة بين إعداد الصحفية تقارير عن العنف الرقمي والتعرض لذلك العنف 45

استنتاجا..... 46

توصيات 46

ملخص تنفيذي

أسفرت نتائج الدراسة عن كشف ارتفاع مستويات العنف الرقمي ضد الصحفيات في الأردن. حيث أفادت أكثر من نصف الصحفيات المشاركات في الدراسة حوالي 55% أنهن تعرضن للعنف الرقمي على الأقل لمرة واحدة وهذه النسبة تشكل الأغلبية.

وقد تم تحديد عدة أنواع من العنف الرقمي التي يتعرضن لها، فمثلاً حوالي 19% تعرضن لإرسال تعليقات أو رسائل تحتوي على شتم أو إهانة، بينما حوالي 11% تعرضن لإرسال صور أو رموز تحمل رموزًا أو دلالات جنسية. هذا عدا عن أشكال أخرى للعنف تم تحديدها في الدراسة بما في ذلك التشهير والتهديد والتنمر الإلكتروني. كما كشفت الدراسة أن العديد من العوامل تؤثر في ارتفاع معدلات العنف الرقمي، مثل طبيعة العمل الصحفي ونوعية التغطية الإعلامية والتناقض مع سياسات الحكومة.

تأثير العنف الرقمي على الصحفيات كان واضحًا من الناحية النفسية والاجتماعية أيضاً، حيث أظهرت الدراسة زيادة في مستويات التوتر والقلق والاكتئاب بين الصحفيات المتعرضات للعنف الرقمي. كما أثر العنف الرقمي على سلامتهن الشخصية وقدرتهن على ممارسة مهنتهن بحرية.

وأوصت الدراسة لمكافحة العنف الرقمي ضد الصحفيات بالعمل على تعزيز الوعي والتثقيف حول هذه المسألة، وضرورة توفير التدريب والدعم للصحفيات لمساعدتهن على التعامل مع التهديدات الرقمية وحماية خصوصيتهن وسلامتهن الشخصية، وأن يكون هناك تشريعات صارمة لمكافحة العنف الرقمي ومعاقبة المرتكبين.

علاوة على ذلك، يجب أن تتعاون الجهات المعنية في الأردن، بما في ذلك الحكومة والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام وشركات التكنولوجيا لحماية الصحفيات ومواجهة العنف الرقمي عن طريق تعزيز الشراكات بين هذه الجهات لتبادل المعلومات والخبرات وتطوير استراتيجيات فعالة للتصدي للعنف الرقمي، وأن يعملوا معًا لإقامة بيئة رقمية آمنة ومتعددة الأصوات.

بشكل عام، يجب أن تكون الحماية والسلامة الرقمية جزءًا أساسيًا من التدريب الصحفي والأنشطة المهنية كي لا يتراجع الصحفيون والصحفيات عن ممارسة دورهم الصحفي بسبب العنف الرقمي وأن يتمكنوا من الاستمرار في نشر الأخبار والمعلومات بشكل دقيق وموثوق، وأن يسعوا للتواصل مع الجمهور بشكل فعال.

مقدمة

يعاني الصحفيون والصحفيات في العالم بشكل عام، وفي الأردن بشكل خاص، من التعرض للعنف الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت. يشمل العنف الرقمي تحرشًا إلكترونيًا، وتهديدات بالعنف الجسدي، وانتهاكات للخصوصية، وانتشار الشائعات والأخبار المضللة، والتشهير والإساءة الشخصية، والتنمر الإلكتروني، وغيرها من السلوكيات الضارة.

في كتاب صادر عن منظمة اليونسكو والمركز الدولي للصحفيين ICFJ عام 2022 بعنوان "The chilling"، وهو دراسة عالمية استمرت لمدة ثلاث سنوات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي عبر الإنترنت ضد الصحفيات ويغطي 15 دولة عبر العالم قال المؤلفون "إن العنف عبر الإنترنت ضد الصحفيات هو أحد أخطر التهديدات المعاصرة لحرية الصحافة على المستوى الدولي. فهو يساعد ويشجع على الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيات، بما في ذلك الاعتداء الجسدي والقتل. وهو مصمم لإسكات وإذلال وتشويه سمعة الصحفيات. وهو يلحق ضررًا نفسيًا حقيقيًا للغاية، ويشل صحافة المصلحة العامة، ويقتل مسيرة المرأة المهنية ويحرم المجتمع من الأصوات والآراء المهمة."[1].

وبحسب ذات الدراسة فإن حوالي ثلاثة أرباع المستجيبات 73% قلن أنهن تعرضن للعنف عبر الإنترنت أثناء عملهن. وأشارت 25% منهن لتعرضهن إلى التهديدات بالعنف الجسدي، بما في ذلك التهديد بالقتل، كما أشارت 18% منهن إلى العنف الجنسي[2].

وقد أشارت الدراسة نفسها والمنشورة عام 2022 إلى خصوصية وضع الصحفيات في العالم العربي، حيث تواجه الصحفيات العربيات قيوداً اجتماعية وعائلية أكثر صرامة، وتواجهن احتمالات انتقال العنف من الانترنت إلى أرض الواقع بنسبة أكبر من الصحفيات في مناطق أخرى في العالم، حيث ورد في الدراسة "كانت الصحفيات العربيات المجيبات للدراسة أكثر عرضة بشكل ملحوظ للتعرض لهجمات ومضايقات وإساءة معاملة خارج الإنترنت مرتبطة بالعنف على الإنترنت مقارنة بالمجموعات العرقية الأخرى. فقد قالت أكثر من نصف المستجيبات العربيات 53% إنهن تعرضن لهجمات غير متصلة بالإنترنت يعتقدن أنها نشأت على الإنترنت، مقارنة بـ 11% من النساء في أوروبا والغرب، و20% من المستجيبات بشكل عام"[3].

الصحفيات في الأردن يواجهن نفس الواقع، حيث تعد الصحفيات هدفًا للعنف الرقمي بسبب دورهن الحيوي في نقل الأخبار والتواصل مع الجمهور. ويمكن أن تتعرض الصحفيات النساء بشكل خاص للعنف الرقمي بسبب العوامل الجندرية الموجودة في المجتمع، وقد يتعرضن لتهديدات بالعنف الجسدي

---

[1] دراسة عالمية حول العنف الرقمي ضد الصحفيات – صادر عن منظمة اليونسكو والمركز الدولي للصحفيين 2022
https://fra.europa.eu/sites/default/files/fra_uploads/fra-2014-vaw-survey-main-results-apr14_en.pdf

[2] نفس المصدر السابق

[3] نفس المصدر السابق

والجنسي والتحرش الجنسي عبر الإنترنت. تلك الهجمات الرقمية تستهدف تقويض سمعة الصحفيات وترويج الخوف والترهيب بهدف إسكاتهن ومنعهن من ممارسة دورهن الصحفي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية هذه الخصوصية في كون الصحفيات نساء، حيث تعتقد حوالي 35% من المستجيبات للدراسة أنهن يتعرضن للتنمر والانتهاكات بسبب أنهن فتيات، بينما 17% يعتقدن أنهن يتعرضن للتنمر بسبب طبيعة عملهن كصحفيات، وحوالي 11% يعتقدن بأنهن يتعرضن للتنمر بسبب مواقفهن السياسية والاجتماعية التي يعبرن عنها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

كما تواجه الصحفيات في الأردن تحديات إضافية في ظل بيئة إعلامية متقلبة وقيود قانونية قد تعرض الصحفيات للتضييق على حرية التعبير والتشهير القانوني بسبب المقالات أو التغريدات التي تنشرنها. كما قد يستغل بعض الأفراد أو الجماعات القوة الرقمية لتعريض الصحفيات للاضطهاد والتهديد والابتزاز بهدف تأثير تغطيتهن الإعلامية أو إسكاتهن.

يدلل على ذلك ما تعرضت له الصحفية الاستقصائية الأردنية هبة أبو طه التي اعتقلت في 13 مايو/ أيار 2023، وحُكم عليها بالسجن لسنة واحدة بعد أن نشرت مقالاً للرأي تتطرق فيه لصلات مزعومة بين الأردن وإسرائيل في سياق حرب غزة ، كما احتُجزت في ديسمبر/كانون الأول 2023، الصحفية المستقلة نور حداد لمدة أسبوع بتهمة نشر معلومات كاذبة تهدد الأمن القومي والتشهير في حق سلطة عامة، حيث فُرضت عليها غرامة قدرها 5000 دينار (حوالي 6500 يورو)، لكنها أُلغيت لاحقاً بموجب قانون العفو الصادر في مارس/ آذار 2024.

هذه المعلومات وردت في بيان نشرته منظمة مراسلون بلا حدود في سبتمبر 2024 للتنديد بقانون الجرائم الالكترونية الإردني الصادر عام 2023، والذي تم الاعتماد عليه في اعتقال أربعة صحفيين أردنيين من بينهم هبة أبو طه ونور حداد، ووصفت المنظمة القانون بـ"القانون السالب للحرية، بما أنه ينص على عقوبة بالسجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات في القضايا التي تنطوي على نشر معلومات كاذبة والتحريض على الفتنة، وقد صدرت حتى الآن أحكام مجحفة في حق ما لا يقل عن أربعة فاعلين إعلاميين بموجب هذا القانون الذي تتخلله أحكام فضفاضة، مما يفتح الباب على مصراعيه أمام القضاة للتفسير والتأويل"[4].

مشكلة الدراسة

مع ازدياد التطور في المجال الرقمي، والحاجة الملحة لاستخدام أدوات هذا التطور خصوصا من قبل الصحفيات، كان لا بد من إلقاء الضوء على هذه المشكلة والتي تكمن في قياس: *"تأثير العنف الرقمي على حرية التعبير والسلامة الشخصية للصحفيات في الأردن"*، حيث أن هذه المشكلة تتناول التأثير السلبي للعنف الرقمي على حرية التعبير والسلامة الشخصية للصحفيات في الأردن. ويهدف هذا البحث إلى فهم

[4] بيان منظمة مراسلون بلا حدود – سبتمبر 2024 https://shorturl.at/Y2l2x

وتحليل مدى انتشار العنف الرقمي ضد الصحفيات في الأردن، وتحديد أشكال العنف الرقمي التي يتعرضن لها، وتقييم تأثير هذا العنف على حرية التعبير وقدرتهن على ممارسة مهنتهن بحرية وسلامة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم انتشار العنف الرقمي ضد الصحفيات في الأردن وتحليل العوامل المؤثرة في ذلك. تسعى الدراسة لتحقيق المستهدفات البحثية التالية:

- تحديد مدى تعرض الصحفيات للعنف الرقمي واستكشاف نوعيات التهديدات التي يتعرضن لها.
- تحليل العوامل المؤثرة في ارتفاع معدلات العنف الرقمي ضد الصحفيات، مثل طبيعة عملهن ونوعية التغطية الإعلامية والتناقض مع سياسات الحكومة.
- تقديم توصيات وتوجيهات للمؤسسات الصحفية والجهات ذات الصلة لحماية الصحفيات وتعزيز سلامتهن الرقمية.

أهمية الدراسة

تعد هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة لعدة أسباب:

- حماية حقوق الصحفيات: تساهم الدراسة في رصد وفهم تحديات التي تواجه الصحفيات في العصر الرقمي، وتسليط الضوء على انتهاكات حرية التعبير والسلامة الشخصية التي يتعرضن لها في مجال الإعلام الرقمي.
- تعزيز حرية التعبير: من خلال تحليل تأثير العنف الرقمي على حرية التعبير والقدرة على ممارسة المهنة بحرية، يمكن توجيه التوصيات والتوجيهات لتعزيز البيئة الرقمية للصحفيات وتحسين حرية التعبير في الأردن.
- الاهتمام بالسلامة الشخصية: يعتبر تأمين سلامة الصحفيات في المجال الرقمي أمرًا حيويًا. تساعد الدراسة في تحديد أشكال العنف الرقمي وتقديم توصيات وحلول لتعزيز سلامة الصحفيات وحمايتهن من التهديدات والاعتداءات الرقمية.
- تحسين بيئة الإعلام الرقمي: يمكن أن تساهم الدراسة في توجيه المؤسسات الإعلامية والحكومة لتبني سياسات وإجراءات فعالة لمكافحة العنف الرقمي وتعزيز سلامة الصحفيات في الأردن.

المنهجية وجمع البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام استبانة إلكترونية وتوزيعها على عينة عشوائية مكونة من 201 صحفية أردنية. تضمنت الاستبانة أسئلة متعلقة بتجاربهن في التعرض للعنف الرقمي، ونوعية التهديدات المرتبطة بمهنتهن الصحفية، والتأثيرات النفسية والاجتماعية للعنف الرقمي. تم تحليل البيانات المجمعة باستخدام تقنيات تحليل البيانات الكمية.

لمحة عن نتائج الدراسة

أسفرت النتائج عن كشف ارتفاع مستويات العنف الرقمي ضد الصحفيات في الأردن. وقد تم تحديد عدة أنواع من العنف الرقمي التي يتعرضن لها، بما في ذلك التشهير والتهديد والتنمر الإلكتروني. كما كشفت الدراسة أن العديد من العوامل تؤثر في ارتفاع معدلات العنف الرقمي، مثل طبيعة العمل الصحفي ونوعية التغطية الإعلامية والتناقض مع سياسات الحكومة.

تأثير العنف الرقمي على الصحفيات كان واضحًا من الناحية النفسية والاجتماعية، حيث أظهرت الدراسة زيادة في مستويات التوتر والقلق والاكتئاب بين الصحفيات المتعرضات للعنف الرقمي. كما أثر العنف الرقمي على سلامتهن الشخصية وقدرتهن على ممارسة مهنتهن بحرية.

تحليل نتائج الدراسة

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

شملت الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من الصحفيات الأردنيات، العمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية ومكان العمل وطبيعته، وقد تم وصف تلك الخصائص كما هو موضح في الجداول الآتية.

العمر

جدول (1) : التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الفئات العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
من 22-29 سنة	77	%38.3
من 30-45 سنة	91	%45.3
من 46-55 سنة	28	%13.9
فوق الـ(55) سنة	5	%2.5
المجموع	201	%100

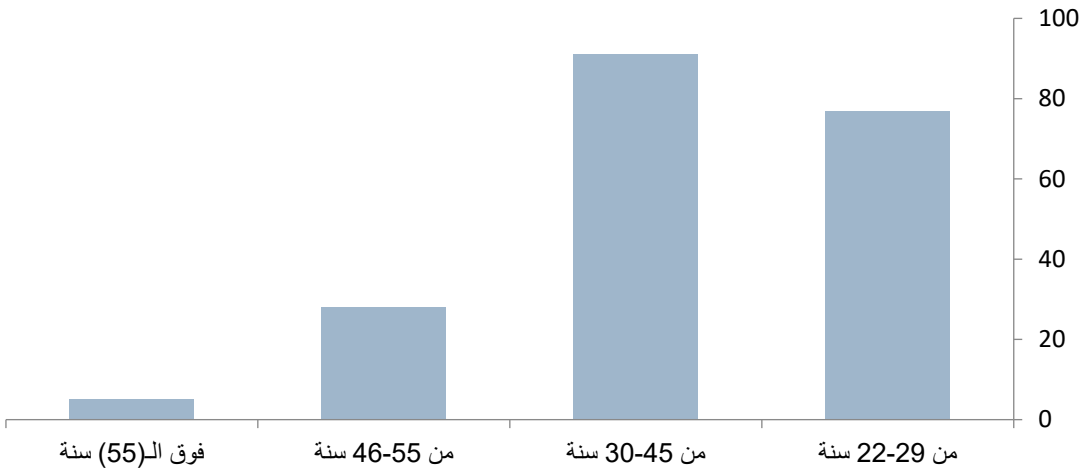

ارتكزت العينة المستخدمة في الدراسة بشكل أساسي على الصحفيات الأردنيات في الفئة العمرية من 30 إلى 45 سنة حيث بلغ عددهن 91 صحفية، وهذا يمثل نسبة 45% من إجمالي العينة.

على الجانب الآخر، كانت الفئة العمرية الأقل تمثيلاً هي الفئة التي تزيد عمرها عن 55 سنة، حيث بلغ عدد الصحفيات المستجيبات ضمن هذه الفئة 5 صحفيات فقط، وهذا يمثل 2.5% فقط من إجمالي العينة. بناءً على ذلك، يمكن القول أن عينة الدراسة كانت تمثل بشكل أكبر الفئة العمرية الشابة من الصحفيات الأردنيات.

المستوى التعليمي

جدول (2) : التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
توجيهي أو أقل	5	%2.5
دبلوم	15	%7.5
بكالوريوس	114	%56.7
ماجستير أو دكتوراه	67	%33.3
المجموع	201	%100

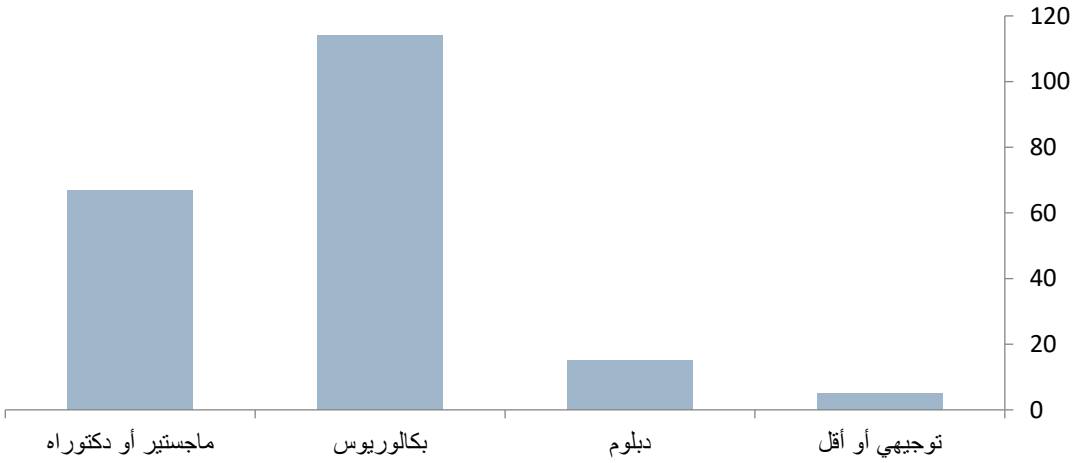

تمتعت الصحفيات الأردنيات في العينة المدروسة بمستويات تعليمية مرتفعة، فأكثر من نصف العينة (بنسبة 57% تقريباً) يحملن شهادات البكالوريوس. تليهن حملة شهادات الماجستير أو الدكتوراه بنسبة 33% تقريباً. وفي المرتبة الأخيرة، وبنسبة صغيرة لا تتعدى (2.5%) من العينة كانت الصحفيات يحملن شهادات توجيهي (إتمام مرحلة الدراسة الثانوية) أو أقل.

يعكس ذلك أن العمل الصحفي في الأردن يتطلب عادةً مستوى تعليمياً مرتفعاً، حيث يتوجب على الصحفيين الحصول على درجة البكالوريوس على الأقل لممارسة المهنة بشكل جيد. وتشير النسبة المرتفعة لحملة شهادات الماجستير والدكتوراه إلى وجود عدد كبير من الصحفيات الأردنيات اللواتي يسعين لتطوير مهاراتهن ومعرفتهن في المجال الصحفي من خلال برامج الماجستير والدكتوراه.

الحالة الاجتماعية

جدول (3) : التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوجة	79	%39.3
عزباء	101	%50.2
أرملة	7	%3.5
مطلقة	14	%7.0
المجموع	201	%100

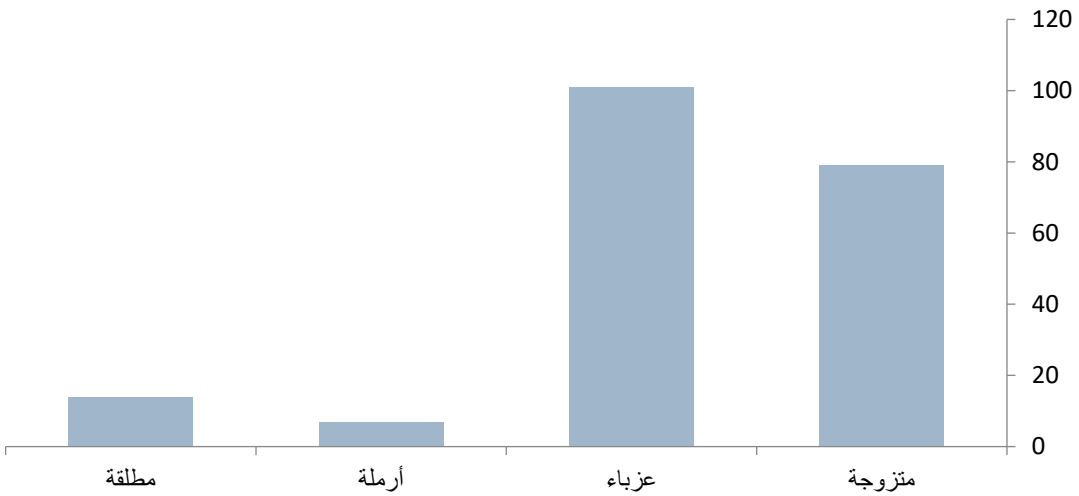

يمكن ملاحظة تنوع في الحالة الاجتماعية للصحفيات الأردنيات في العينة المدروسة، فأكثر من نصف العينة (حوالي 50%) كن عزباوات، حيث أن العزوبية قد تعني وجود حرية أكبر في التفرغ للعمل والتركيز على مهنة الصحافة، بينما بلغت نسبة الصحفيات المتزوجات 39%، وهذا يشير إلى أن هناك جزءًا مهماً من الصحفيات الأردنيات يجمعن بين الحياة المهنية والحياة الزوجية، بالإضافة إلى ذلك، تظهر النسب الصغيرة للمطلقات (7.0%) والأرامل (3.5%) أي أن هناك صحفيات أردنيات في العينة المدروسة يواجهن تحديات اجتماعية وشخصية قد تؤثر على تجربتهن في مهنة الصحافة.

بناءً على هذه التوزيعات، يمكن افتراض وجود تباين في الآراء والخبرات والتحديات التي يواجهنها بناءً على حالتهن الاجتماعية المختلفة، ما يمكن أن يؤثر على الأولويات المهنية والتوازن بين الحياة الشخصية والمهنية.

مكان العمل

جدول (4) : التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب مكان العمل

مكان العمل	التكرار	النسبة
إذاعة	42	%20.9
تلفزيون	26	%12.9
صحيفة	51	%25.4
في قسم الاعلام في مؤسسة خاصة	46	%22.9
غير ذلك	36	%17.9
المجموع	201	%100

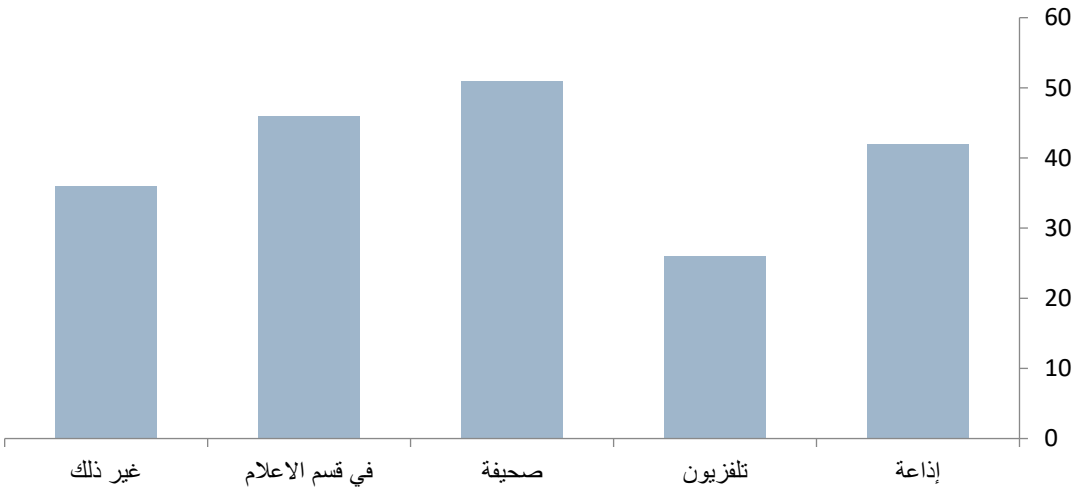

بناء على النتائج أعلاه، يتضح أن أفراد العينة المدروسة يعملن في مجالات إعلامية مختلفة، وهذا التنوع في مجالات العمل يعكس اختلاف الخبرات والتحديات التي يواجهنها.

وفقًا للجدول، تعمل ما نسبته 25% تقريباً من العينة في صحف، تليهن مجموعة تعمل في قسم الإعلام في مؤسسات خاصة بنسبة 23% تقريباً. ومن ثم، تعمل ما نسبتهن 21% تقريباً في مجال الإذاعة. وهناك أيضًا نسبة 18% من الصحفيات العاملات في أماكن إعلامية غير محددة في الجدول. وأخيرًا، تعمل ما نسبتهن 13% في مجال التلفزيون.

يمكن أن يكون لطبيعة العمل في هذه المجالات تأثيرٌ على آراء الصحفيات وأفكارهن، فقد تواجه الصحفيات في كل مجال تحديات واحتياجات مختلفة، وقد تتأثر آراؤهن وأفكارهن بالتجارب التي يعشنها في مجال عملهن.

طبيعة العمل

جدول (5) : التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب طبيعة العمل

طبيعة العمل	التكرار	النسبة
رئيسة تحرير	4	%2.0
محررة	55	%27.4
مذيعة في إذاعة	28	%13.9
مراسلة صحفية	46	%22.9
مسؤولة قسم	6	%3.0
مستشارة إعلامية	9	%4.5
مندوبة صحفية	30	%14.9
موظفة في قسم الاعلام في مؤسسة حكومية أو خاصة	23	%11.4
المجموع	201	%100

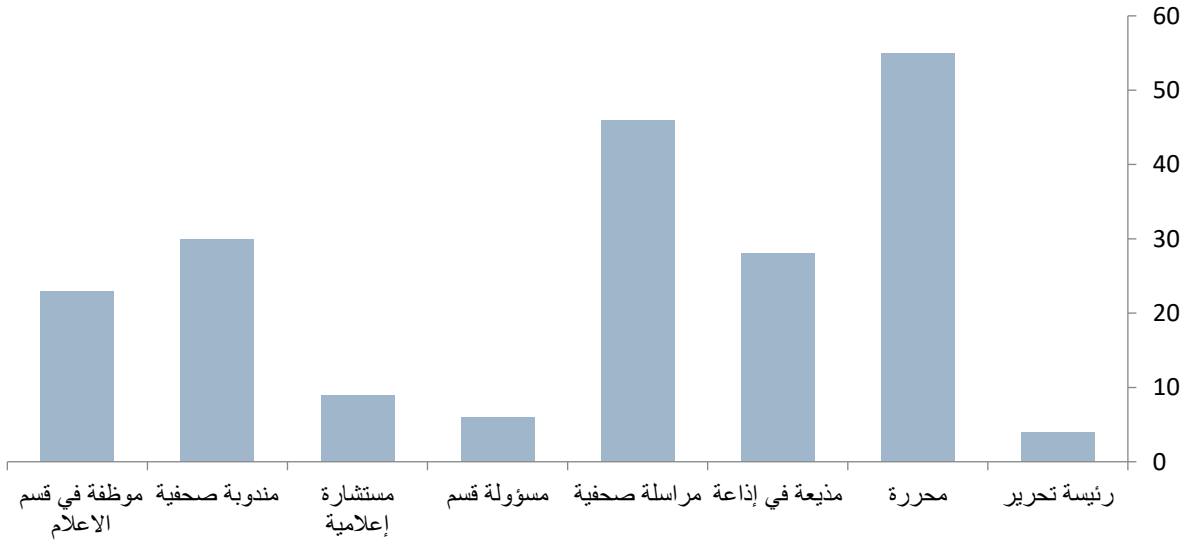

من الجدول السابق، يتبين أن طبيعة عمل أكثر أفراد العينة من الصحفيات تركز على الأدوار التحريرية والصحفية الميدانية. حيث تشغل ما نسبته حوالي 27% من الصحفيات دور محررة، وتشغل ما نسبته حوالي 23% دور مراسلة صحفية، وتشغل ما نسبته تقريباً 15% دور مندوبة صحفية. وبالمجموع، تشكل هذه الأدوار نسبة 65% تقريباً من العينة.

ويُعد دور المحررة أحد الأدوار الرئيسية في مجال الصحافة، وكذلك الدور الصحفي الميداني حيث يمكن أن يكون للمراسلات الصحفية والمندوبات الصحفيات دور حيوي في توفير التغطية الصحفية للأحداث والمسائل المختلفة، وتتمتع صاحبات هذه المهن بالتأثير على تشكيل الرأي العام ونقل الأخبار والمعلومات للجمهور.

مدى وحجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الصحفيات

هل لديك حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي حاليا ؟

جدول (6) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	200	%99.5
لا	1	%0.5
المجموع	201	%100

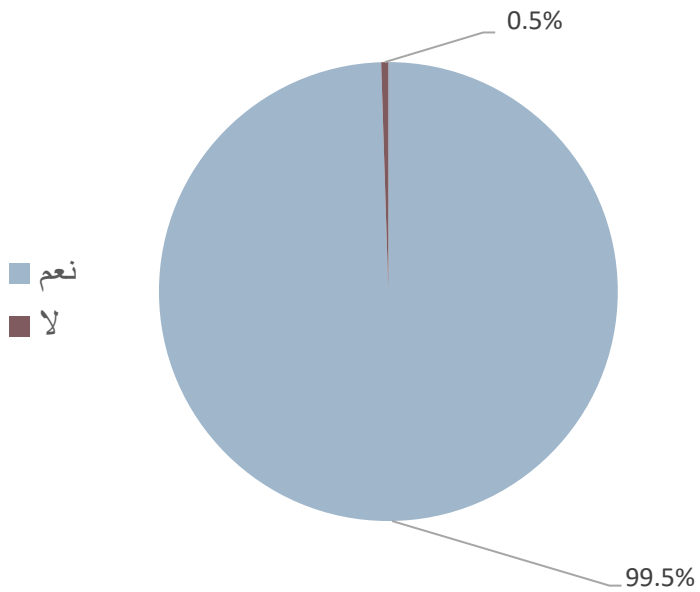

جميع الصحفيات الأردنيات المشمولات في العينة تقريباً (99%) لديهن حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي حاليًا، لأهمية هذه الوسائل كأداة للتواصل ونشر المحتوى، باستثناء صحفية واحدة فقط.

هل تعرّفين عن طبيعة عملك على حساباتك الشخصية ؟

جدول (7) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	173	%86.1
لا	28	%13.9
المجموع	201	%100

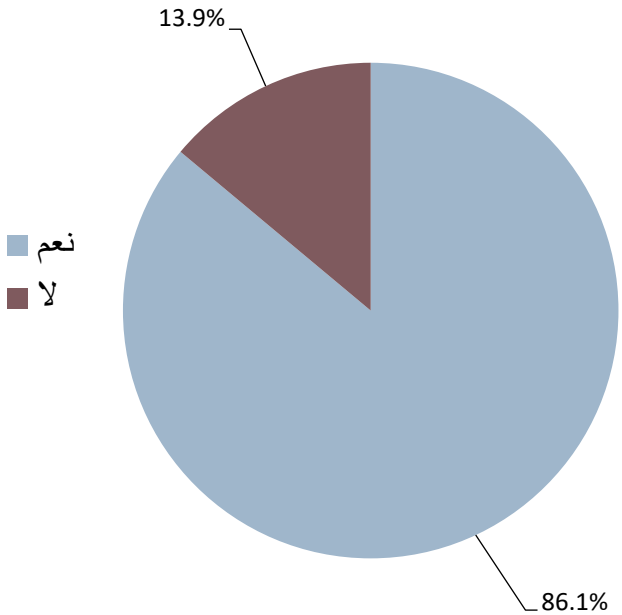

تعرّف 86% من المستجيبات للدراسة عن طبيعة عملهن على حساباتهن الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، ولا يرين أي مشكلة في التعريف بعملهن كصحفيات. بينما تفضل 14% منهن عدم التعريف بأنفسهن كصحفيات.

توجد عوامل مختلفة يمكن أن تؤثر في اختيار الصحفيات التعريف بطبيعة عملهن على وسائل التواصل الاجتماعي أو عدمه، قد يكون لاعتبارات تتعلق بالخصوصية أو الأمان، أو قد يكنّ يفضلن الحفاظ على الفصل بين حياتهن المهنية والشخصية.

كصحفية، برأيك كيف يخدم وجود حسابات لك على وسائل التواصل الاجتماعي عملك؟

جدول (8) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
استمد بعض الاخبار واتابعها كصحفية من خلال اطلاعي عليها على وسائل التواصل الاجتماعي.	145	%72.1
تساعدني وسائل التواصل الاجتماعي في نشر عملي الصحفي	52	%25.9
تساعدني وسائل التواصل الاجتماعي في الوصول الى المصادر (حالات، خبراء، مسؤولون) التي احتاجها في عملي.	2	%1.0
أخرى	2	%1.0
المجموع	201	%100

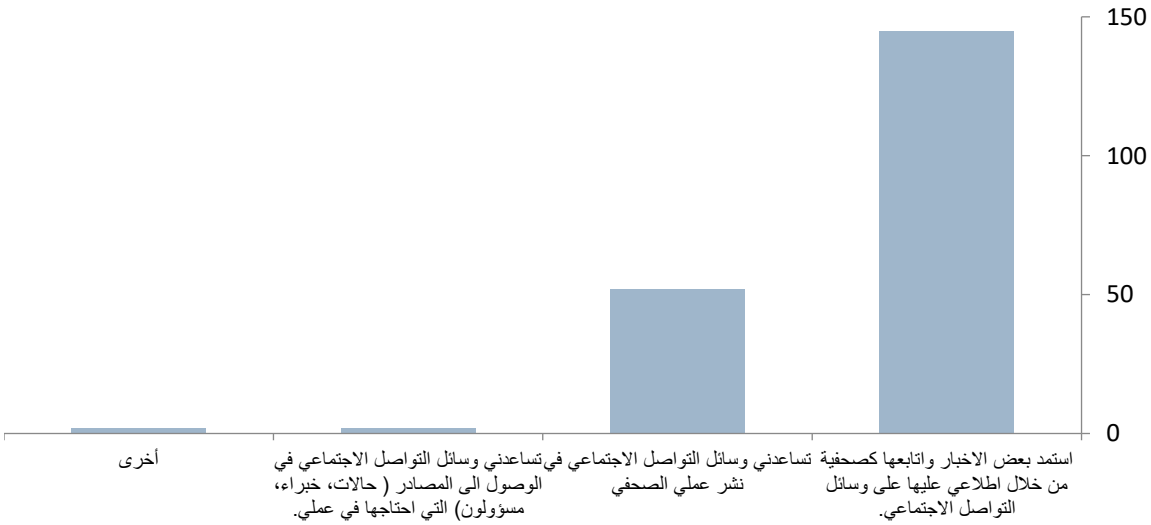

العديد من الصحفيات الأردنيات في العينة يجدن أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يخدم طبيعة عملهن كصحفيات، فحوالي 72% من الصحفيات يعتقدن أنه بذلك يمكنهن الحصول على الأخبار ومتابعتها، كما ترى حوالي 26% من الصحفيات أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعدهن في نشر عملهن الصحفي حيث ينشرن المقالات والتقارير التي يكتبنها ويروجن لها على وسائل التواصل الاجتماعي.

من المثير للاهتمام أن الغالبية العظمى من الصحفيات المستجيبات للدراسة لا تعتقدن أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعدهن في الوصول إلى المصادر التي يحتجنها في عملهن، هذه النسبة المنخفضة يمكن أن تشير إلى أن الصحفيات الأردنيات قد يعتمدن بشكل أساسي على مصادر أخرى للحصول على المعلومات، مثل المقابلات الشخصية أو البحث المكتوب.

ما هي التطبيقات التي تستخدمينها باستمرار؟

جدول (9) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
فيسبوك	91	%28.2
إنستغرام	83	%25.7
سناب تشات	64	%19.8
تويتر	22	%6.8
لينكد إن	18	%5.6
واتساب	35	%10.8
أخرى	10	%3.1
المجموع	*323	%100

* العدد أكبر من عينة الدراسة وذلك بسبب إمكانية تكرار الإجابة لكل فئة من فئات التحليل

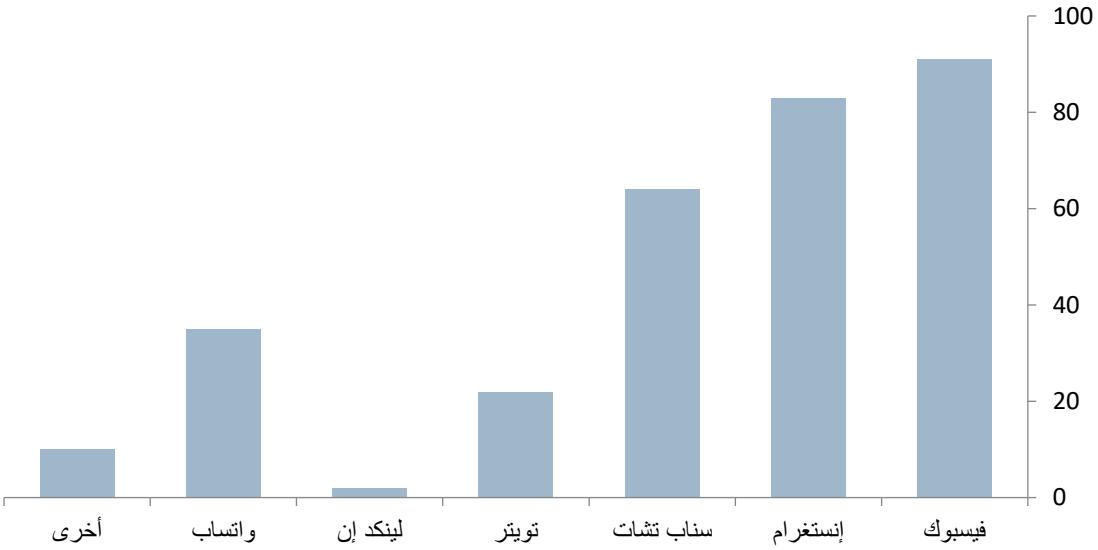

تستخدم حوالي 28% من المستجيبات للدراسة الفيسبوك، وهو بذلك التطبيق الأكثر انتشاراً، يليه إنستغرام بنسبة 26%، ثم سناب شات بنفس النسبة تقريباً، وفي المرتبة الأخيرة تطبيق لينكد إن الذي تستخدمه حوالي 20% من العينة، و 6% تقريباً من الصحفيات ذكرن يستخدمن تطبيقات وسائل تواصل اجتماعي أخرى غير المذكورة في الجدول.

ما هي الطريقة التي تقومين بتأمين البيانات بها؟

جدول (10) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
أضع كلمات سر قوية للحسابات	159	%79.1
فعّلت خاصية التحقق بخطوتين	1	%0.5
لا أشارك معلومات عني على وسائل التواصل الإجتماعي	17	%8.5
لا أقوم بإضافة أشخاص لا أعرفهم على حساباتي الشخصية	6	%3.0
لا أعتقد أن هناك داع لحماية البيانات الشخصية وعدم نشرها	2	%1.0
أتأكد من أخذ معلومات عن كيفية حماية حساباتي من مصادر موثوقة	7	%3.5
لا أعرف كيف أحمي معلوماتي و حساباتي الشخصية	9	%4.5
أخرى	00	.00
المجموع	201	%100

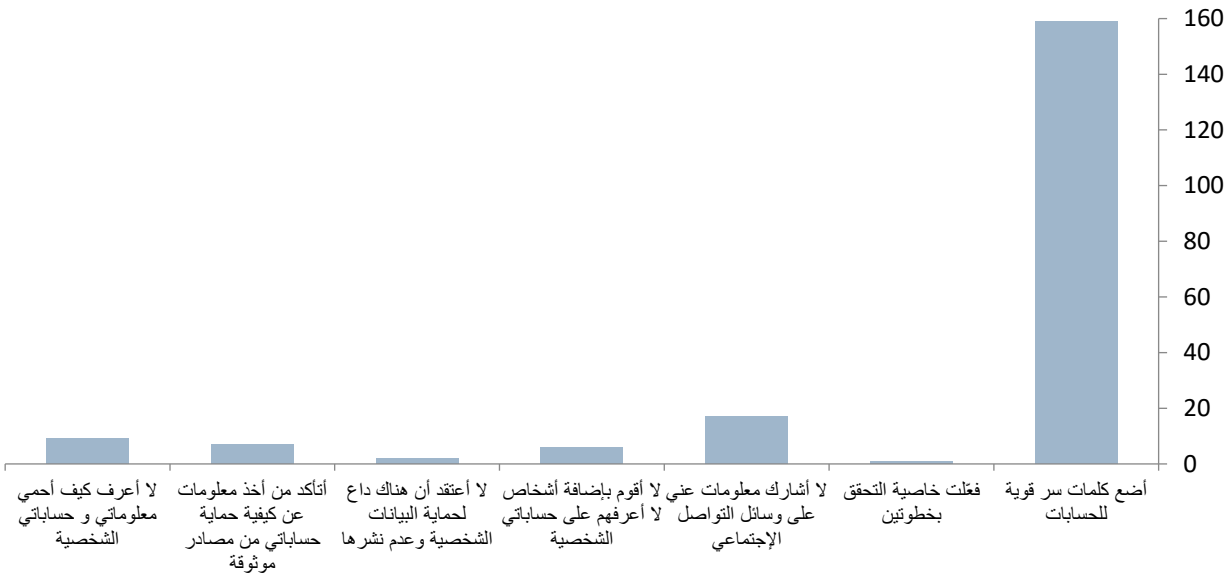

عند محاولة سبر طرق الحماية الرقمية التي تتبعها الصحفيات لتأمين بياناتهن اتضح أن معظمهن 79% من العينة، يقمن باستخدام كلمات سر قوية لحماية حساباتهن على وسائل التواصل الاجتماعي، ويبذلن جهودًا لتأمين حساباتهن والوقاية من الاختراق أو الاستخدام غير القانوني لها.

بينما تلجأ حوالي 8% من الصحفيات لمشاركة معلومات شخصية قليلة على وسائل التواصل الاجتماعي، خوفًا من وصول الآخرين إلى تلك البيانات واستخدامها بشكل غير قانوني أو خاطئ. وهذه النسب تشير إلى وعي الصحفيات بأهمية حماية حساباتهن والابتعاد عن الممارسات الغير قانونية على وسائل التواصل الاجتماعي.

هل تواجهين صعوبة في حماية بياناتك الشخصية على الانترنت؟

جدول (11) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	34	%16.9
لا	123	%61.2
ربما	44	%21.9
المجموع	201	%100

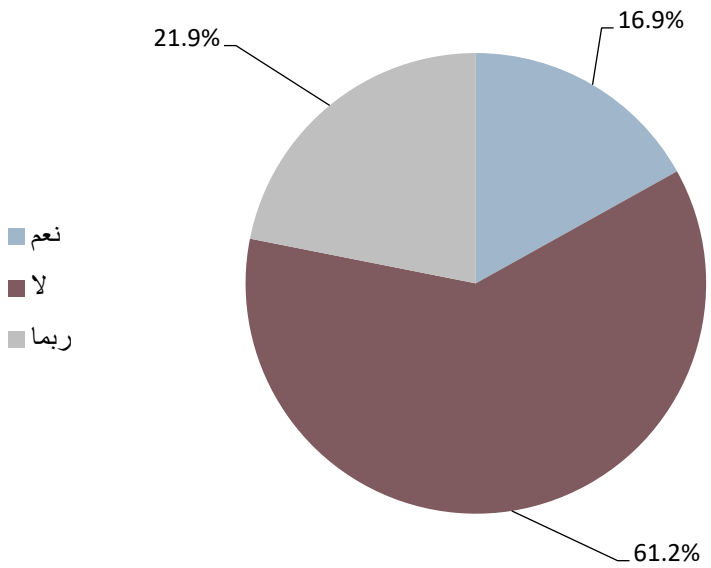

تأكيداً على نتائج السؤال السابق أبدت الصحفيات المستجيبات للعينة قدرة جيدة على حماية بياناتهن وتأمينها على الإنترنت، حيث لم تواجه معظمهن 61% تقريباً صعوبة في حماية بياناتهن على الإنترنت. بالمقابل تواجه حوالي 17% منهن صعوبات مختلفة في حماية بياناتهن، وهذه الصعوبات قد تكون ناجمة عن قلة الوعي الأمني الرقمي أو عن تحديات تقنية معينة تواجههن في الحفاظ على أمان بياناتهن.

وهناك حوالي 22% من الصحفيات يواجهن صعوبات في حماية بياناتهن على الإنترنت، ولكن لم يتم تحديد ما إذا كنّ قد واجهن بالفعل تلك الصعوبات أم لا. ويمكن أن يرجع هذا التوجه إلى الوعي بالتحديات الأمنية المتزايدة على الإنترنت والاحتمالات المحتملة لتعرض بياناتهن للخطر.

مدى تعرض الصحفيات الأردنيات للتنمر الرقمي

هل تعرضت للعنف الرقمي عبر الانترنت؟

جدول (12) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	110	%54.7
لا	72	%35.8
ربما	19	%9.5
المجموع	201	%100

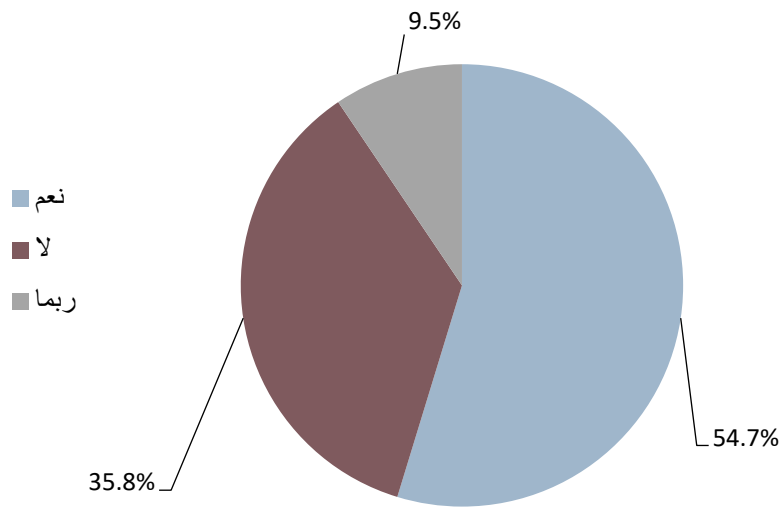

معظم الصحفيات الأردنيات في العينة قد تعرضن للعنف الرقمي، ما تبلغ نسبته حوالي 55% من الصحفيات وهؤلاء يشكلن أغلبية المستجيبات، هؤلاء الصحفيات قد تعرضن للتنمر الرقمي والاعتداءات الإلكترونية الأخرى وفقًا لتعريف الدراسة.

ومع ذلك، قالت حوالي 36% من الصحفيات أنهن لم يتعرضن للتنمر الرقمي وفقًا للتعريف الوارد في بداية الدراسة. وهناك حوالي 9% من الصحفيات يعتقدن أنهن ربما تعرضن للتنمر الرقمي، ولكن لم يتم تحديد ما إذا كن قد تعرضن فعليًا لهذه التجارب أم لا. يشير هذا التوجه إلى احتمالية تعرضهن لأشكال مختلفة من العنف الرقمي، وقد يكن على دراية بمفهوم التنمر الرقمي وأشكاله.

كم مرة تعرضت للعنف أو التنمر الإلكتروني؟

جدول (13) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
مرة واحدة	47	%23.4
مرتين	42	%20.9
3 مرات	28	%13.9
أكثر من ثلاث مرات	9	%4.5
لم أتعرض لعنف إلكتروني	72	%35.8
أخرى	3	%1.5
المجموع	201	%100

حسب استجابة الصحفيات لأسئلة الدراسة فإن النسبة الأكبر منهن تعرضن للعنف الرقمي مرة واحدة فقط، وهؤلاء يشكلن نسبة 23% من المستجيبات، بينما حوالي 21% منهن تعرضن للعنف الرقمي مرتين، وحوالي 14% تعرضن للعنف الرقمي ثلاث مرات، وحوالي 4% تعرضن للعنف الرقمي أكثر من ثلاث مرات، وبنسبة قليلة جداً أي حوالي 1% منهن تعرضن للعنف الرقمي بشكل متكرر والعديد من المرات.

يتضح من هذه النسب أن أكثر من نصف الصحفيات في العينة قد تعرضن للعنف الرقمي مرة واحدة على الأقل.

ما كان شكل هذا العنف الرقمي؟

جدول (14) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
تعليق او رسالة يحتوي شتم لك	85	%19.1
ارسال صور او رموز تحمل رموز او دلائل جنسية	51	%11.5
ارسال روابط تحوي برامج خبيثة لسرقة الحسابات	50	%11.2
ارسال صور او رموز عنيفة او مهينة للنساء	14	%3.1
نشر صورك دون موافقتك	26	%5.8
تتبع كل تحركاتك على مواقع التواصل الاجتماعي ومحاصرتك	20	%4.5
عرض عليك علاقة جنسية	43	%9.7
مواصلة الاتصال بك عبر وسائل التواصل الاجتماعي	40	%9.0
تهديد مباشر	16	%3.6
ابتزاز مباشر	11	%2.5
سرقة حسابك	17	%3.8
أخرى	72	%16.2
المجموع	445	%100

* العدد أكبر من عينة الدراسة وذلك بسبب إمكانية تكرار الإجابة لكل فئة من فئات التحليل

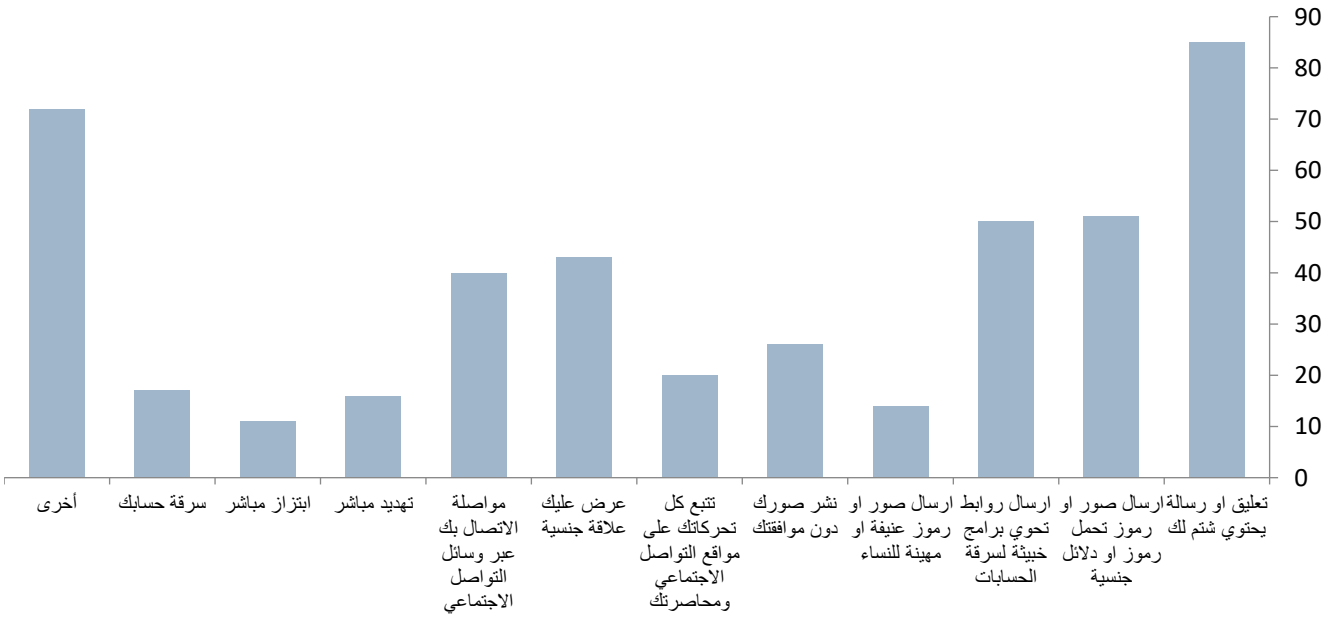

هناك عدة أشكال من العنف الرقمي تعرضت لها الصحفيات الأردنيات المشاركات في عينة الدراسة. فوفقًا للنتائج تعرضت حوالي 19% منهن لإرسال تعليقات أو رسائل تحتوي على شتم أو إهانة، و حوالي 11% تعرضن لإرسال صور أو رموز تحمل دلالات جنسية، بالإضافة إلى أشكال أخرى من العنف منها على سبيل المثال إرسال روابط تحتوي على برامج خبيثة لسرقة الحسابات، إرسال صور أو رموز عنيفة أو مهينة للنساء، أو عرض علاقة جنسية أو مواصلة الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

من نتائج الدراسة يتضح أن الصحفيات تتعرضن لطيف واسع من أشكال العنف الرقمي، بما في ذلك الإيذاء اللفظي والإرسال المسيء والاعتداءات الجنسية الرمزية وسرقة الحسابات والتشهير والتعرض لصور ورموز عنيفة. ما يؤكد الحاجة الملحة لتعزيز الوعي وتعزيز الحماية القانونية والتقنية للحد من هذه التجارب الضارة، وكذلك المساهمة في إيجاد بيئة آمنة على الإنترنت للصحفيات وللنساء بشكل عام.

على اي منصة على مواقع التواصل حدث الانتهاك؟

جدول (15) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
فيس بوك	98	%31.0
انستغرام	71	%22.5
واتساب	45	%14.2
تويتر	30	%9.5
لم أتعرض	72	%22.8
المجموع	316	%100

* العدد أكبر من عينة الدراسة وذلك بسبب إمكانية تكرار الإجابة لكل فئة من فئات التحليل

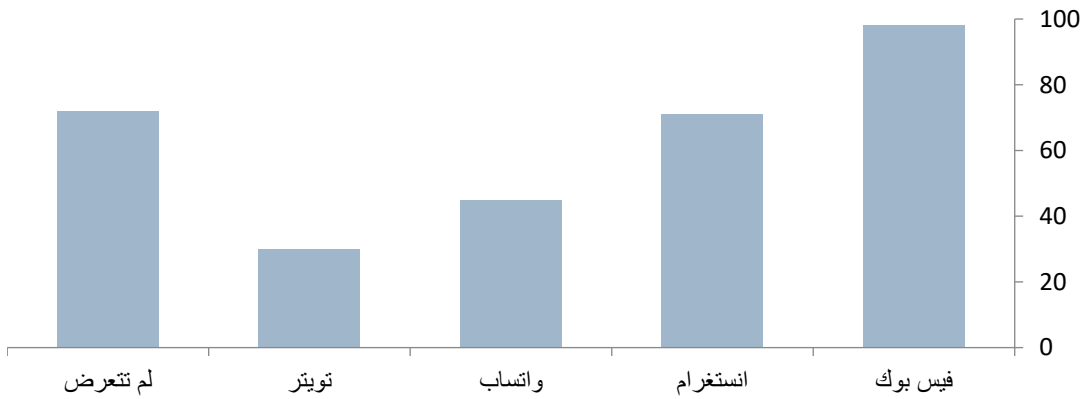

يمكن ترتيب منصات التواصل الاجتماعي ونسب التعرض للعنف الرقمي فيها وفقاً لنتائج الدراسة، ففي المرتبة الأولى يأتي برنامج فيسبوك، وهو الأكثر استخداماً كما اتضح سابقاً بين الصحفيات، بنسبة 31%، يليه إنستغرام وتتعرض فيه حوالي 22% من العينة للعنف، يليه واتساب بنسبة 14%، وأخيراً تويتر بنسبة 9%.

في حال تعرضت للانتهاكات السابق ذكرها، كيف تصرفت؟

جدول (16) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
قمت بالتبليغ عن الحساب على التطبيق نفسه	71	%35.3
توجهت لأقرب جهة أمنية وقدمت شكوى رسمية	19	%9.5
قمت بالتواصل مع المجرم نفسه وطلبت منه التوقف أو هددته بتقديم شكوى	30	%14.9
ابلغت المؤسسة التي اعمل بها	16	%8.0
اخبرت احد افراد اسرتي	9	%4.5
لم أقم بأي تصرف بسبب الخوف من العواقب	35	%17.4
لم أعرف ماذا علي أن أتصرف	12	%6.0
لم اتعرض لأي عنف او انتهاك رقمي	72	%35.8
المجموع	316	%100

* العدد أكبر من عينة الدراسة وذلك بسبب إمكانية تكرار الإجابة لكل فئة من فئات التحليل

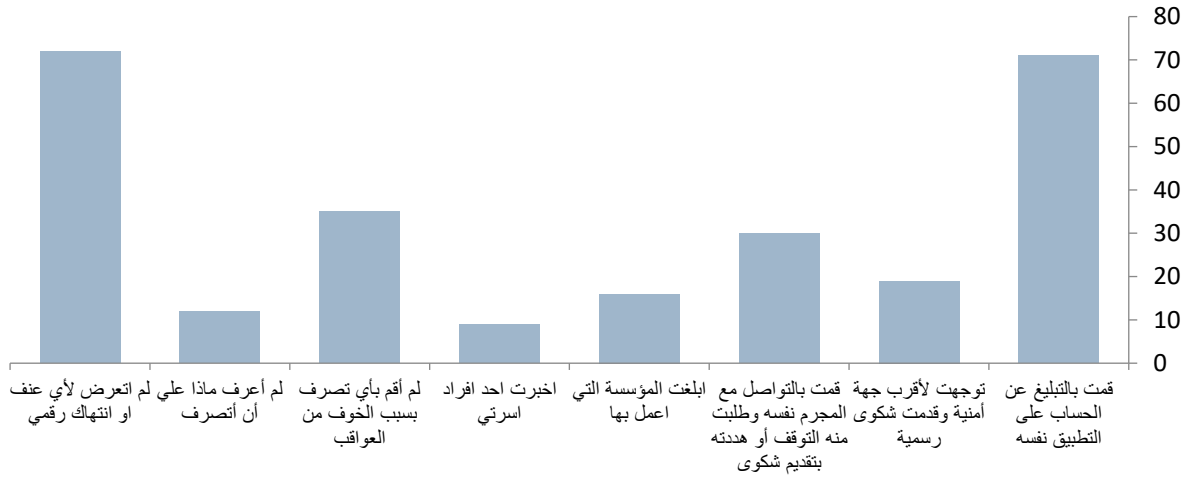

تباينت ردود أفعال الصحفيات الأردنيات اللواتي تعرضن للتنمر الرقمي على وسائل التواصل الاجتماعي على هذه الانتهاكات. فوفقًا للنتائج، قامت حوالي 35% منهن بالتبليغ عن الحساب الذي تم فيه التنمر على نفس المنصة، بينما قامت حوالي 15% منهن بالتواصل مع المعتدي نفسه وطلبن منه التوقف أو أنهن سيقمن بتقديم شكوى للجهات الرسمية، ولم تقم حوالي 17% منهن بأي تصرف خوفًا من العواقب، ونسبة قليلة جداً منهن حوالي 6% لم يعرفن كيفية التصرف في مثل هذه الحالات.

هذه النتائج تظهر أهمية تشجيع الصحفيات على التبليغ عن حالات التنمر الرقمي وتوفير آليات سهلة وآمنة للإبلاغ عن المخالفات. كما تؤكد أهمية توفير التوعية والتدريب للصحفيات حول كيفية التصرف والتعامل مع حالات التنمر الرقمي، بما في ذلك التواصل مع الجهات المعنية والمساعدة في رفع الشكاوى.

بحال كانت الاجابة ابلاغ المؤسسة التي تعملين بها، ما الاجراء الذي اتخذته المؤسسة؟

جدول (17) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
أبلغتني بأنها صفحة شخصية ولا علاقة لهم بالأمر	9	%56.3
تم تبليغ الجهات الأمنية	3	%18.8
أبلغتني بتجاهل الأمر	1	%6.3
وجهتني بالرد عليه بطريقة تليق به ومن ثم عمل حظر لجميع الجهات الخاصة به.	1	%6.3
طمأنتني نفسياً، ومن ثم إبلاغ الجهات الأمنية	1	%6.3
لم تتخذ أي إجراء	1	%6.3
المجموع	16	%100

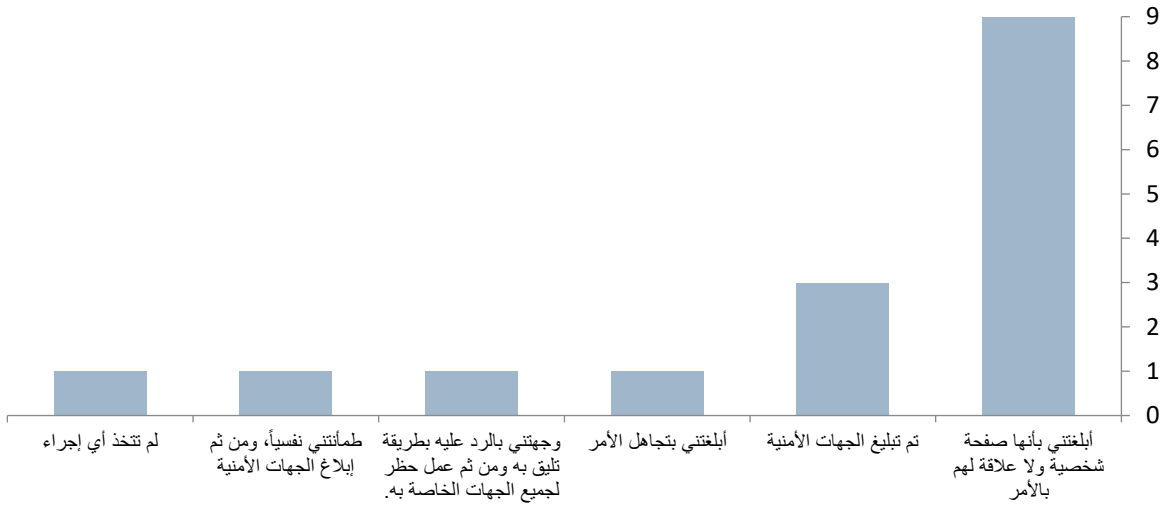

النسبة الأكبر من المؤسسات الإعلامية في الأردن تتجنب اتخاذ موقف داعم للصحفيات في حال تعرضن للعنف الرقمي على وسائل التواصل الاجتماعي، هذه النسبة تبلغ 56% تقريباً وهي الحالات التي أجابت فيها المؤسسة بأن العنف وقع على الصفحة الشخصية للصحفية بالتالي فلن تتدخل المؤسسة في المسألة، بينما حوالي 19% من المؤسسات تتخذ موقفاً داعماً للصحفيات حيث قامت تلك المؤسسات بتبليغ الجهات الأمنية بعد تلقي الإبلاغ من الصحفيات حول تعرضهن للعنف الرقمي، و حوالي 6% من المؤسسات لم تتخذ أي إجراء بعد تلقي الإبلاغ من الصحفيات.

ذلك يظهر أهمية حث المؤسسات على لعب دور أكبر للحد من هذه الظاهرة، ولو عن طريق التوعية والتدريب على كيفية التعامل مع حالات العنف الرقمي، كما ينبغي أن تتعاون المؤسسات مع الجهات الأمنية للتحقيق في حالات العنف الرقمي واتخاذ الإجراءات اللازمة للحماية والعدالة.

من الذي قام بهذا الانتهاك؟

جدول (18) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
زميل في العمل	7	%3.5
زميلة في العمل	1	%0.5
مدير في العمل	3	%1.5
مديرة في العمل	1	%0.5
أحد الأقرباء	15	%7.5
صديق على وسائل التواصل الاجتماعي	12	%6.0
شخص أعرفه على وسائل التواصل الاجتماعي	21	%10.4
شخص لا أعرفه	69	%34.3
لم أتعرض لأي انتهاك	72	%35.8
المجموع	16	%100

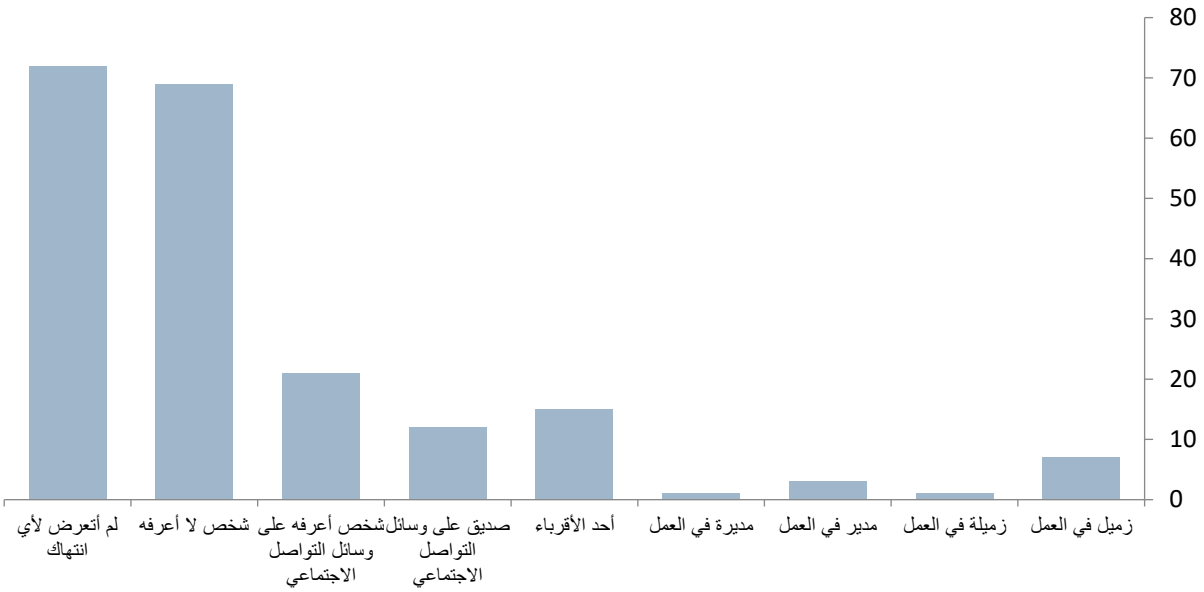

من النتائج يتضح أن الصحفيات الأردنيات اللواتي تعرضن للانتهاكات أو العنف الرقمي يتعرضن له في الغالب حوالي 34% من أشخاص لا يعرفنهم أبدًا، بينما حوالي 10% تعرضن للانتهاكات من أشخاص يعرفنهم فقط على وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى الأقرباء كانوا مصدراً للعنف بالنسبة لحوالي 7% من العينة، و3% تقريباً منهن تعرضن للعنف على يد زملاء في العمل.

بعد تعرضك للعنف الإلكتروني، ماذا فعلت؟

جدول (19) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
أغلقت كل حسابات مواقع التواصل الاجتماعي	9	%4.5
توقفت عن الاتصال بكل الاشخاص بكل خارج عائلتي المقربة	10	%5.0
استمريت في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و لكن بحذر (غيرت كلمات السر، اصبحت منتبهة لمن اتحدث، الخ)	73	%36.3
توقفت عن نشر عملي الصحفي على مواقع التواصل الاجتماعي	4	%2.0
لم أغير شيء من ممارساتي الشخصية على الوسائل التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي	63	%16.4
لم أتعرض للانتهاك	72	%35.8
المجموع	201	%100

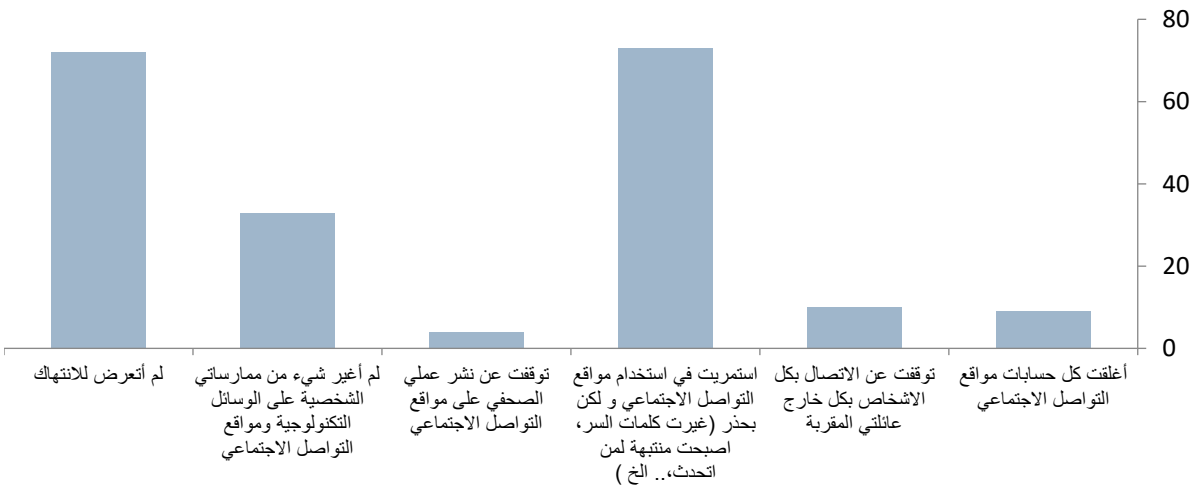

يتضح أن الصحفيات الأردنيات اللواتي تعرضن للانتهاكات أو العنف الرقمي يتبنين استراتيجيات مختلفة للتعامل مع المواقف. فوفقًا للنتائج، استمرت حوالي 36% منهن في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ولكن بحذر، وقمن باتخاذ إجراءات وقائية مثل تغيير كلمات السر والانتباه للأشخاص الذين يتحدثون معهن، بينما حوالي 16% منهن لم تقمن بتغيير أي شيء في ممارساتهن الشخصية على المنصات الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، فيما نسبة قليلة جداً منهن أي حوالي 2% فقط قمن بالتوقف عن نشر أعمالهن الصحفية على مواقع التواصل الاجتماعي.

يعكس هذا التصنيف أهمية التوعية حول الحذر في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك حق الصحفيات في اتخاذ القرارات المناسبة لحماية أنفسهن وسلامتهن الشخصية والمهنية، كما يبين أهمية حث المؤسسات الإعلامية على أن تدعم هذه الإجراءات وتقدم التوجيه للصحفيات المتعرضات للعنف الرقمي.

في حال تعرضت لأحد الانتهاكات السابقة، كيف أثر ذلك على صحتك النفسية؟

جدول (20) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
الأرق واضطرابات النوم	41	%20.4
الخوف	24	%11.9
الإعياء واضطرابات الأكل	12	%6.0
الاكتئاب	19	%9.5
العزلة	9	%4.5
تجنب وسائل التواصل الاجتماعي	22	%10.9
التفكير بإيذاء النفس	1	%0.5
لم أشعر بشيء مما ذكر	1	%0.5
أخرى	72	%35.8
المجموع	201	%100

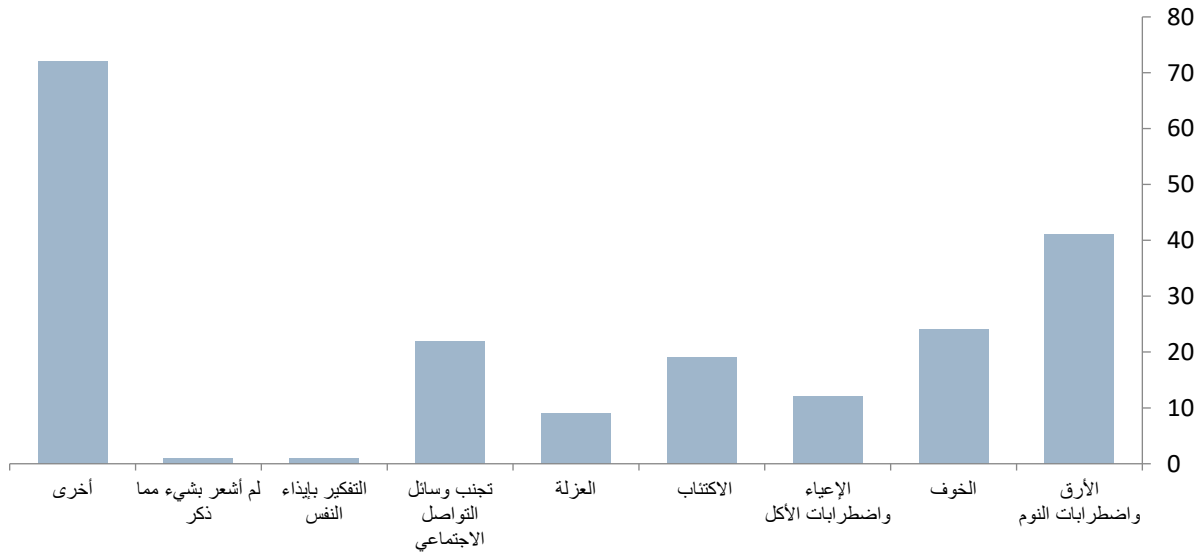

تُظهر الدراسة أن حوالي 20% من الصحفيات المتعرضات للعنف الالكتروني ممن استجبن للدراسة عانين من الأرق واضطرابات النوم، وهو من أكثر التأثيرات السلبية النفسية شيوعاً بين أفراد العينة، يليها الشعور بالخوف بعد التعرض لتلك التجربة بنسبة 11%، وكرد فعل على التجربة النفسية الصعبة أصبحت حوالي 11% من العينة تتجنب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بعد التعرض للانتهاكات. يؤكد ذلك على ضرورة توفير الدعم النفسي للصحفيات المتعرضات للانتهاكات الرقمية.

في حال تعرضت لأحد الانتهاكات السابقة، كيف تصفين شعورك وقت التعرض لها؟

جدول (21) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
الغضب	22	%10.9
شعور متضارب	107	%53.2
لم أتعرض للانتهاكات	72	%35.8
المجموع	201	%100

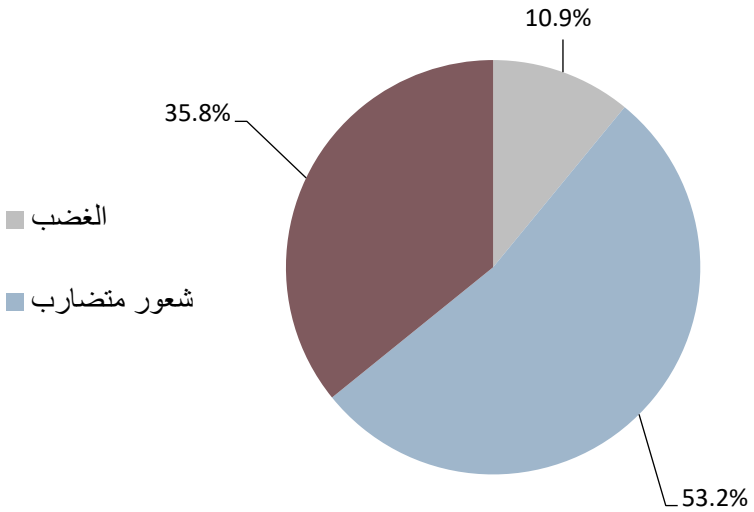

حسب المستجيبات للدراسة فإن التعرض للعنف الرقمي يولد لدى المتعرضات له مشاعر متناقضة ومتنوعة تجاه تلك التجربة في الغالب، أي بنسبة 53% تقريباً، بينما البعض يشعرن بالغضب الشديد بسبب تعرضهن لتلك المواقف ونسبتهن حوالي 11%.

بعض المستجيبات أفدن بأنهن وصلن إلى استنتاج أن الراحة النفسية والاطمئنان يكمنان في الابتعاد عن وسائل التواصل الاجتماعي، في حين شعرن بأن تلك التجربة سيئة جدًا وشعرن بالخوف على معلوماتهن وبياناتهن من التعرض للاختراق في أي وقت، وبعض الصحفيات تعلمن درسًا يفيد بضرورة تقييد الصداقات والمعارف بشكل أكبر للحفاظ على سلامتهن الرقمية.

ومن بين الصحفيات في عينة الدراسة هناك من يعتقدن أنهن تعرضن للانتهاكات على وسائل التواصل الاجتماعي بسبب عدم ارتدائهن للحجاب، ما يعني بحسب الصورة النمطية في الأردن أن تلك المرأة متاحة.

باعتقادك، لماذا تم توجيه العنف ضدك؟

جدول (22) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
بسبب مواقفي السياسية والاجتماعية التي اعبر عنها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	31	%11.1
بسبب طبيعة عملي	47	%16.8
بسبب ديانتي	8	%2.9
بسبب لون بشرتي	7	%2.5
فقط لأني فتاة	97	%34.8
أخرى	17	%6.1
لم أتعرض	72	%25.8
المجموع	*279	%100

* العدد أكبر من عينة الدراسة وذلك بسبب إمكانية تكرار الإجابة لكل فئة من فئات التحليل

من الجدول السابق، يتضح أن الصحفيات الأردنيات في عينة الدراسة يعتقدن أنهن يتعرضن للعنف الرقمي والانتهاكات لعدة أسباب، فحوالي 35% يعتقدن أنهن يتعرضن للعنف الرقمي لكونهن فتيات، بينما 17% يعتقدن أنهن يتعرضن للعنف الرقمي بسبب طبيعة عملهن كصحفيات، وحوالي 11% يعتقدن بأنهن يتعرضن له بسبب مواقفهن السياسية والاجتماعية التي يعبرن عنها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

برأيك، ماذا كان دافع من مارس الانتهاك عليك؟

جدول (23) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
المضايقة	108	%30.8
تشويه السمعة	30	%8.5
الابتزاز المالي أو الجنسي	22	%6.3
الانتقام	7	%2.0
الكره	25	%7.1
التسلية	84	%23.9
أخرى	3	%0.9
لم أتعرض	72	%20.5
المجموع	*351	%100

* العدد أكبر من عينة الدراسة وذلك بسبب إمكانية تكرار الإجابة لكل فئة من فئات التحليل

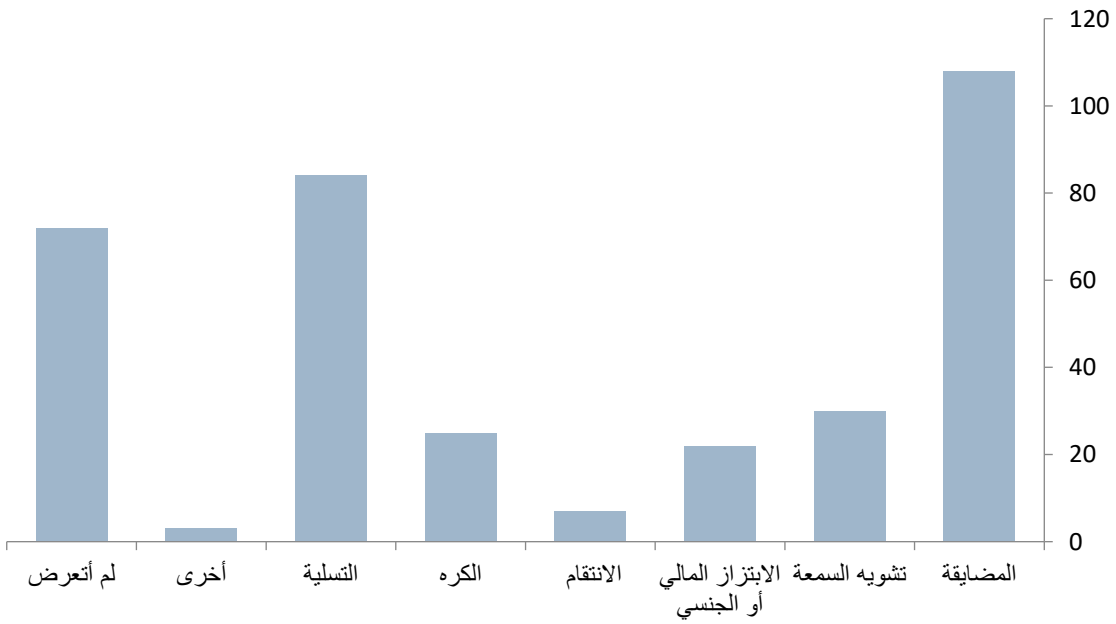

حوالي 31% من الصحفيات المستجيبات للدراسة يعتقدن أن العنف الالكتروني الذي يتعرضن له يحدث بهدف مضايقتهن من قبل المتنمرين، ومن المثير للاهتمام أن حوالي 24% منهن يعتقدن أنه يحدث بهدف التسلية فقط، فيما حوالي 8% يعتقدن أن الهدف هو تشويه سمعتهن.

هل تلقيت اللوم لتعرضك لأحد الانتهاكات السابقة؟

جدول (24) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	28	%13.9
لا	90	%44.8
ربما	11	%5.5
لم أتعرض	72	%35.8
المجموع	201	%100

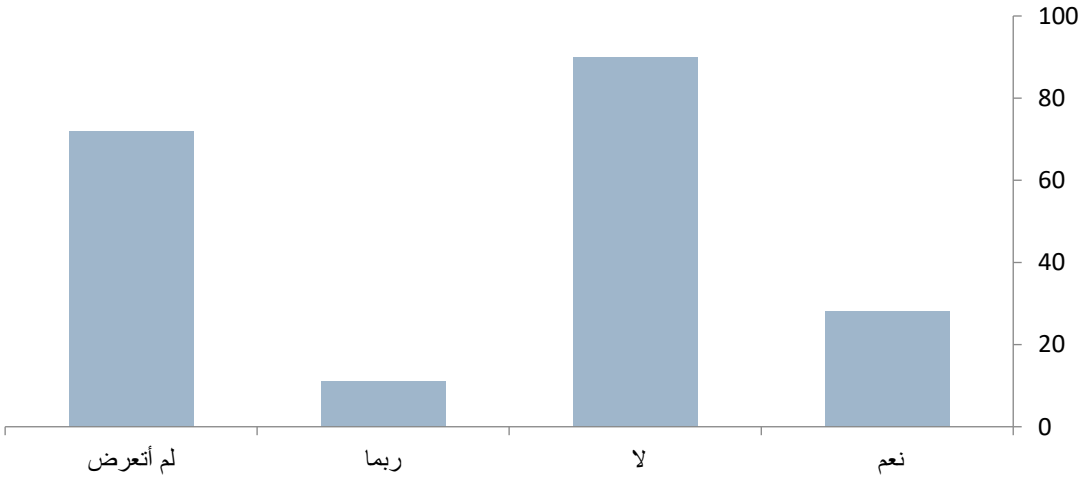

حسب نتائج الدراسة فإن حوالي 45% من المستجيبات من الصحفيات لم تتلقين اللوم عند تعرضهن للانتهاكات والتنمر الرقمي، ولكن تبقى هناك نسبة مهمة وهي حوالي 14% ممن تم لومهن على ما تعرضن له من انتهاك، و5% منهن لم يكنّ متأكدات مما إذا كن قد تلقين لوماً أم لا.

تعكس هذه النتائج أهمية التركيز على ثقافة الدعم والتضامن وتوفير الدعم النفسي والمؤسسي للصحفيات اللواتي يتعرضن للانتهاكات والعنف الرقمي.

من الشخص الذي ألقى عليك اللوم؟

جدول (25) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
احد افراد العائلة	16	%8.0
ادارتي في العمل	3	%1.5
الأصدقاء	11	%5.5
الجهة التي توجهت لها بالشكوى	1	%0.5
ألقيت اللوم على نفسي	8	%4.0
لم يلمني أحد	90	%44.8
لم أتعرض	72	%35.8
المجموع	201	%100

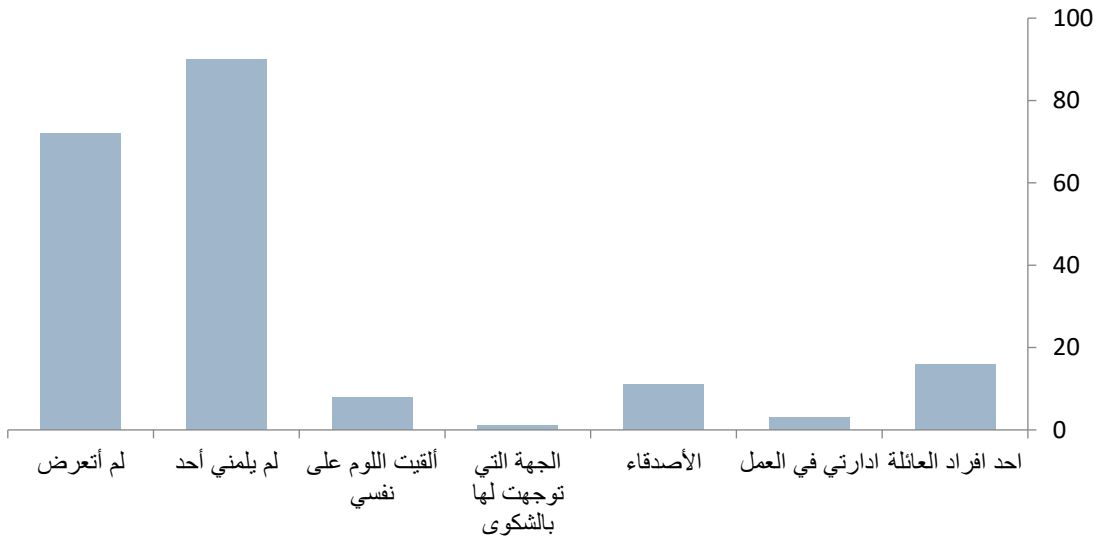

بالنسبة لمن تلقين اللوم رغم كونهن ضحايا للعنف الرقمي المسلط عليهن، فقد تنوعت مصادر اللوم بين 8% منهن تلقين لوم أفراد العائلة، وحوالي 5% تلقين اللوم من دائرة الأصدقاء، و4% منهن ألقين باللوم على أنفسهن وعشن حالة من جلد الذات.

هل تعرفين ما هي العقوبات المترتبة على تلك الانتهاكات الرقمية في القانوني الأردني؟

جدول (26) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	132	%65.7
لا	39	%19.4
ربما	30	%16.9
المجموع	201	%100

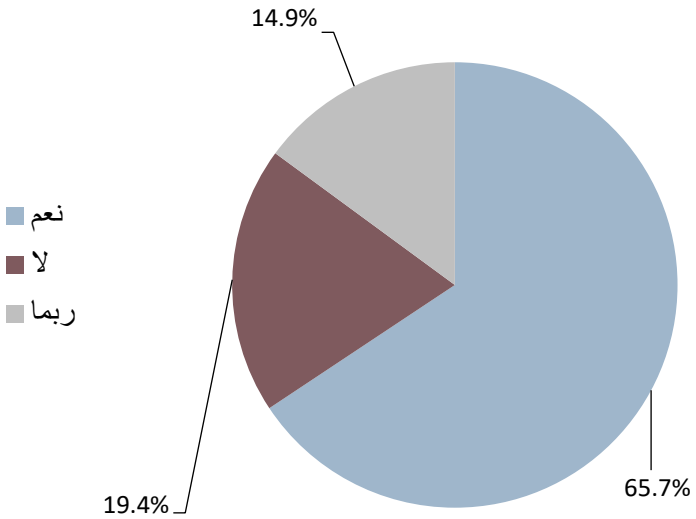

أظهرت نتائج الدراسة مستوىً جيداً من الوعي القانوني بين الصحفيات الأردنيات حول العقوبات المترتبة على الانتهاكات التي تحدث نتيجة العنف الرقمي على وسائل التواصل الاجتماعي وفقًا للقانون الأردني. حيث حوالي 66% من الصحفيات يعرفن العقوبات المترتبة على العنف الرقمي الذي تعرضن أو قد يتعرضن له، فيما 19% أفدن بعدم معرفتهن بالعقوبات، و17% منهن لم يكن متأكدات من إحاطتهن بالمسألة.

جهود التوعية والتثقيف حول القوانين المتعلقة بالانتهاكات الرقمية والتنمر على وسائل التواصل الاجتماعي على ما يبدو أنها تؤدي إلى نتائج ملموسة على أرض الواقع، بالتالي فاستمرار تلك الجهود هو أمر مفيد جداً لتمكين الصحفيات من حماية أنفسهن واللجوء إلى العقوبات المناسبة في حالة التعرض للانتهاكات الرقمية.

هل يوجد في المؤسسة التي تعملين بها نظام داخلي او تعليمات تشرح الطريقة التي عليك التصرف بها بحال تعرضت للعنف الرقمي كصحفية؟

جدول (27) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	29	%14.4
لا	146	%72.6
ربما	26	%12.9
المجموع	201	%100

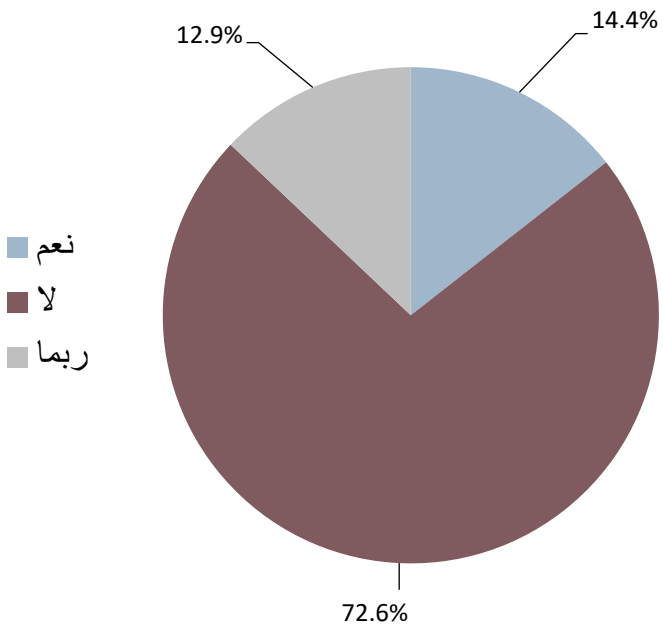

مجدداً يظهر أن نسبة كبيرة من المؤسسات الإعلامية التي تعمل بها الصحفيات الأردنيات في العينة تحتاج التركيز أكثر على هذه المشكلة وسبل الحد منها، حيث حوالي ثلاثة أرباع تلك المؤسسات 73% لا تحتوي على نظام داخلي أو تعليمات تشرح الطريقة التي يجب على الصحفيات اتباعها في حال تعرضهن للعنف الرقمي. فيما فقط حوالي 14% من تلك المؤسسات يوجد بها مثل ذلك النظام.

هل تعرفين ما هي الجهات التي سوف تتوجهين لها في حال تعرضت للعنف الإلكتروني؟

جدول (28) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	165	%82.1
لا	19	%9.4
ربما	17	%8.5
المجموع	201	%100

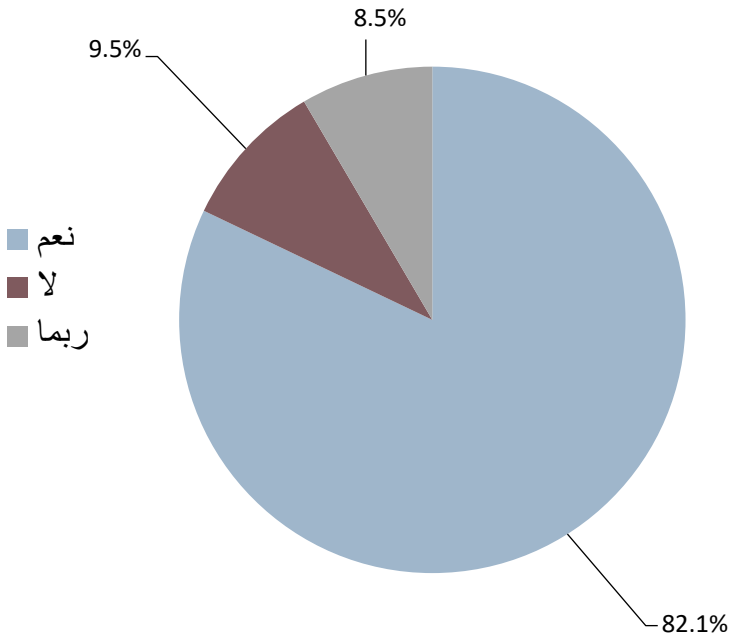

بشكل متّسِق مع النتائج السابقة، توضح الدراسة أن هناك وعياً جيداً بين الصحفيات الأردنيات حول الجهات التي يمكنهن التوجه إليها في حال تعرضن للعنف الرقمي، فحوالي 82% منهن يعرفن تلك الجهات، وحوالي 9% فقط منهن لا تعرفن إلى أين تلجأن، وحوالي 8% كنّ غير متأكدات.

من خلال عملك في مجال الإعلام، هل سبق وعملتي على اعداد تقارير صحفية حول العنف الرقمي؟

جدول (29) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	27	%13.4
لا	174	%87.6
المجموع	201	%100

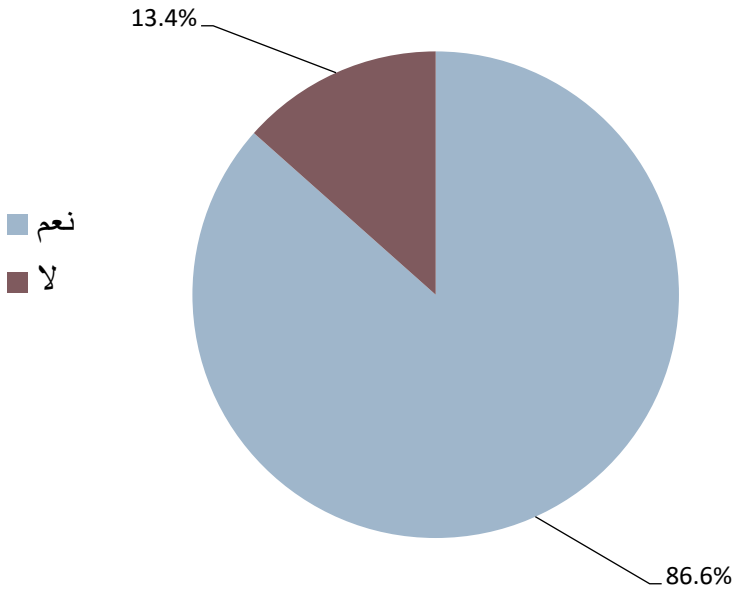

تكشف الدراسة أيضاً أن موضوع العنف الرقمي يغيب عن التغطيات الإعلامية في الأردن، وهو أمر مثير للانتباه في ظل تفشي هذه الظاهرة وأثرها المباشر على العاملين في المجال الإعلامي بشكل خاص، حيث أفادت نسبة كبيرة من الصحفيات الأردنيات في العينة حوالي 88% بأنه لم يسبق لهن العمل على إعداد تقارير صحفية حول العنف الرقمي، وحوالي 13% منهن فقط من عملن على تقارير مماثلة، ويمكن أن يكون هذا بسبب عدم وجود فرص أو مصالح سابقة في هذا المجال أو بسبب تركيزهن على مواضيع أخرى في ممارسة عملهن الصحفي.

وبالنسبة لمن قمن بإنتاج مثل تلك التقارير فقد أجمع معظمهن على أن تغطيتهن تمثلت في كتابة بعض المقالات وبعض التقارير الإذاعية الإخبارية، والتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي، أو من خلال تغطية فعالية محلية متعلقة بالعنف الرقمي، أو من خلال تغطية صحفية أو تلفزيونية حول آثار العنف الرقمي على النساء وعلى الصحفيات بالأخص.

هل سبق وان توفر لك تدريب كصحفية حول مواجهة العنف الرقمي ؟

جدول (30) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	29	%14.4
لا	172	%85.6
المجموع	201	%100

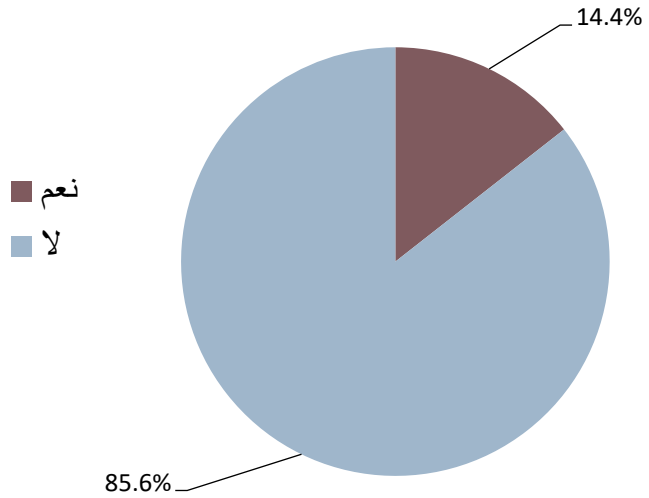

تبين الدراسة الغياب الواضح للتدريبات على مواجهة العنف الرقمي التي تستهدف الصحفيات الأردنيات، حيث أن عدد صحفيات العينة اللواتي تلقين تدريبًا حول مواجهة العنف الرقمي يبلغ 29 صحفية فقط، وهو ما يشكل نسبة 14% تقريباً من العينة. بالتالي، يمكن القول أن معظم الصحفيات الأردنيات في العينة لم يتلقين التدريب حول مواجهة العنف الرقمي، بنسبة تبلغ 86% تقريباً.

وقد سئلت الصحفيات الأردنيات عينة الدراسة اللواتي توفر لهن دورات تدريبية عن الجهات التي وفرتها، فذكرن العديد من الجهات، من أهمها: معهد الاعلام الاردني ومركز الصحفيين الدوليين في الأردن ومصر ولبنان.

هل ترغبين بالحصول على تدريب حول مواجهة العنف الرقمي الواقع على الصحفيات؟

جدول (31) : توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	173	%86.1
لا	7	%3.5
ربما	21	%10.4
المجموع	201	%100

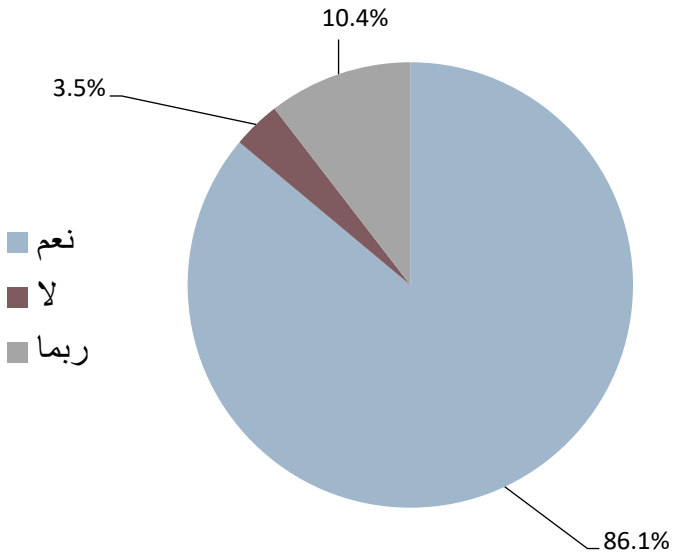

نسبة كبيرة من صحفيات العينة الأردنيات، بلغت تقريباً 86%، يرغبن بالحصول على تدريب حول مواجهة العنف الرقمي الذي تتعرض له الصحفيات. وهذا يعكس اهتمامهن بتطوير المهارات والمعرفة اللازمة للتعامل مع هذا النوع من العنف.

من جهة أخرى، يبدو أن هناك نسبة صغيرة جدًا من الصحفيات في العينة، لا تزيد عن 3%، لا ترغب في الحصول على هذا التدريب. ويمكن أن يكون لذلك أسباب متعددة، مثل عدم الاهتمام بالموضوع أو عدم رؤية الحاجة لذلك التدريب في مجال عملهن الصحفي.

بناءً على هذه النتائج، يمكن التوصية بتوفير فرص التدريب والتعليم المتخصص حول مواجهة العنف الرقمي للصحفيات في الأردن، وتلبية رغبتهن في الحصول على هذا النوع من التدريب والدعم. ما سيساعد على تعزيز قدراتهن في التعامل مع التحديات المتعلقة بالعنف الرقمي وحماية أنفسهن وزميلاتهن في المهنة.

العلاقات التبادلية في متغيرات الدراسة

ارتأت الدراسة العمل على ربط بعض متغيراتها بعلاقات ارتباطية، وهي كما يأتي:

العلاقة بين الحالة الاجتماعية للصحفية والتعرض للعنف الرقمي عبر الانترنت

جدول (32): العلاقة ما بين الحالة الاجتماعية والتعرض للعنف

المتغير			التعرض للعنف الرقمي عبر الانترنت
الحالة الاجتماعية	متزوجة	قيمة الارتباط	0.34
		معامل الارتباط	0.001
	عزباء	قيمة الارتباط	0.47
		معامل الارتباط	0.000
	أرملة	قيمة الارتباط	0.45
		معامل الارتباط	0.000
	مطلقة	قيمة الارتباط	0.67
		معامل الارتباط	0.00

من الجدول السابق ، يتضح أن هناك علاقة ارتباطية قوية وذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية والتعرض للعنف الرقمي بين الصحفيات الأردنيات. وفقًا للمعاملات الاستدلالية، يمكن التوصل إلى النتائج التالية:

1. العلاقة الأكبر (أعلى قوة ارتباطية) كانت بين المطلقات والتعرض للعنف الرقمي، حيث كان معامل الارتباط يبلغ 0.67. وقد أظهرت قيمة مستوى الدلالة (0.000) أن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية جدًا. بمعنى آخر، يشير ذلك إلى أن الصحفيات الأردنيات المطلقات هن أكثر عرضة للعنف الرقمي بشكل ملحوظ.
2. يجب ملاحظة أن معامل الارتباط يتراوح بين -1 و +1. إذا كانت القيمة إيجابية قريبة من +1، فإن ذلك يشير إلى ارتباط موجب قوي، بينما إذا كانت سالبة قريبة من -1، فإن ذلك يشير إلى ارتباط سلبي قوي. في هذه الحالة، يشير معامل الارتباط الإيجابي القوي (0.67) إلى أن هناك علاقة موجبة قوية بين حالة الطلاق والتعرض للعنف الرقمي.

هذه النتائج تشير إلى أهمية معالجة قضية العنف الرقمي بين الصحفيات المطلقات في الأردن، وتوفير الدعم والتدريب الملائم لهن لمواجهة هذا النوع من العنف وحماية أنفسهن.

العلاقة بين التعريف عن نفسها بأنها صحفية والتعرض للعنف الرقمي

جدول (33): العلاقة ما بين التعريف عن نفسها بأنها صحفية والتعرض للعنف الرقمي

المتغير	التعرض للعنف الرقمي عبر الانترنت	
التعريف عن نفسها أنها صحفية	قيمة الارتباط	0.078
	معامل الارتباط	0.13

من الجدول السابق، يتضح أنه لا يوجد علاقة ارتباطية قوية أو ذات دلالة إحصائية بين تعريف الصحفية عن نفسها بأنها صحفية وتعرضها للعنف الرقمي بين الصحفيات الأردنيات. قيمة معامل الارتباط (0.13) تشير إلى وجود علاقة ضعيفة بين هذين المتغيرين.

وبناءً على قيمة مستوى الدلالة (0.078)، وهي أعلى من مستوى الخطأ الإحصائي المقبول (0.05)، يمكن القول أن هذه العلاقة غير ذات دلالة إحصائية. بمعنى آخر، لا يمكننا استنتاج أن تعريف الصحفية عن نفسها بأنها صحفية يؤثر بشكل كبير على تعرضها للعنف الرقمي.

ومن المهم أن نلاحظ أنه قد يكون هناك عوامل أخرى غير مدرجة في الدراسة يمكن أن تؤثر في العلاقة بين تعريف الصحفية لنفسها وتعرضها للعنف الرقمي. لذلك، يمكن أن يكون هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات والأبحاث لفهم العوامل المؤثرة في تعرض الصحفيات للعنف الرقمي بشكل أوسع وأعمق.

العلاقة بين تأمين البيانات والتعرض للعنف الرقمي عبر الانترنت

جدول (34): العلاقة ما بين تأمين البيانات على وسائل التواصل الاجتماعي والتعرض للعنف الرقمي

المتغير	التعرض للعنف الرقمي عبر الانترنت	
تأمين البيانات	قيمة الارتباط	-0.72
	معامل الارتباط	0.00

من الجدول السابق، يتضح أن هناك علاقة ارتباطية عكسية قوية وذات دلالة إحصائية بين تأمين البيانات والتعرض للعنف الرقمي. قيمة معامل الارتباط (-0.72) تشير إلى وجود علاقة قوية وعكسية بين هذين المتغيرين.

وبناءً على قيمة مستوى الدلالة (0.00)، وهي أقل من مستوى الخطأ الإحصائي المقبول (0.05)، يمكن القول إن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية جدًا. بمعنى آخر، كلما زاد مستوى تأمين البيانات، انخفض مستوى التعرض للعنف الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

هذه النتيجة تشير إلى أهمية تأمين البيانات الشخصية والمعلومات الحساسة للصحفيات الأردنيات، حيث يمكن أن يكون لذلك دور فعال في تقليل مستوى التعرض للعنف الرقمي. وبالتالي، ينبغي على الصحفيات اتخاذ إجراءات وسياسات فعالة لحماية بياناتهن وتأمينها بشكل صحيح للحفاظ على سلامتهن الرقمية والحد من التهديدات والاعتداءات الإلكترونية.

العلاقة بين طبيعة عمل الصحفية الأردنية والتعرض للعنف الرقمي عبر الانترنت

جدول (35): العلاقة ما بين الحالة الاجتماعية والتعرض للعنف

المتغير			التعرض للعنف الرقمي عبر الانترنت
طبيعة العمل	رئيسة تحرير	قيمة الارتباط	0.098
		معامل الارتباط	0.220
	محررة	قيمة الارتباط	0.102
		معامل الارتباط	0.141
	مذيعة في إذاعة	قيمة الارتباط	0.007
		معامل الارتباط	0.452
	مراسلة صحفية	قيمة الارتباط	0.064
		معامل الارتباط	0.361
	مسؤولة قسم	قيمة الارتباط	0.031
		معامل الارتباط	0.223
	مستشارة إعلامية	قيمة الارتباط	0.084
		معامل الارتباط	0.541
	مندوبة صحفية	قيمة الارتباط	0.100
		معامل الارتباط	0.166
	موظفة في قسم الاعلام	قيمة الارتباط	0.066
		معامل الارتباط	0.355

من الجدول السابق، يتضح أنه لا يوجد علاقة ارتباطية قوية أو ذات دلالة إحصائية بين طبيعة عمل الصحفية وتعرضها للعنف الرقمي. قيم الارتباط كانت ضعيفة في جميع فئات التحليل المتعلقة بطبيعة عمل الصحفية.

بمعنى آخر، لم يتم العثور على أدلة قوية تشير إلى وجود علاقة واضحة بين طبيعة عمل الصحفية وتعرضها للتنمر الإلكتروني. قيم مستوى الدلالة كانت أكبر من مستوى الخطأ الإحصائي المقبول (0.05)، مما يشير إلى أن هذه العلاقة غير ذات دلالة إحصائية.

ومع ذلك، يجب مراعاة أن قد يكون هناك عوامل أخرى غير مدرجة في الدراسة يمكن أن تؤثر في العلاقة بين طبيعة عمل الصحفية وتعرضها للعنف الرقمي. لذلك، قد يكون هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات والأبحاث لفهم العوامل المؤثرة في تعرض الصحفيات للعنف الرقمي في سياقات عملهن المحددة.

العلاقة بين التدريب الرقمي والتعرض للعنف الرقمي

جدول (36): العلاقة ما بين التدريب الرقمي والتعرض للعنف الرقمي

المتغير	التعرض للعنف الرقمي عبر الانترنت	
التدريب الرقمي	قيمة الارتباط	-0.566
	معامل الارتباط	0.000

من الجدول السابق، يتضح أنه هناك علاقة ارتباطية عكسية قوية وذات دلالة إحصائية بين التدريب الرقمي وتعرض الصحفيات للعنف الرقمي. قيمة معامل الارتباط (-0.566) تشير إلى وجود علاقة قوية وعكسية بين هذين المتغيرين.

وبناءً على قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهي أقل من مستوى الخطأ الإحصائي المقبول (0.05)، يمكن القول إن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية جدًا. بمعنى آخر، يمكننا أن نستنتج أن الصحفيات اللواتي يتلقين دورات تدريبية رقمية يكن أقل تعرضًا للعنف الرقمي.

هذه النتيجة تشير إلى أهمية التدريب الرقمي للصحفيات في تعزيز مستوى حمايتهن من التعرض للعنف الرقمي. من خلال تلقي الدورات التدريبية الرقمية، يكتسبن المهارات والمعرفة اللازمة للتعامل مع التهديدات الرقمية والحفاظ على سلامتهن الرقمية أثناء تأدية مهامهن الصحفية. وبالتالي، ينصح بتوفير فرص التدريب الرقمي للصحفيات وتنظيم دورات تدريبية تعزز مهاراتهن في مجال الأمن الرقمي والحماية الشخصية عبر الإنترنت.

العلاقة بين إعداد الصحفية تقارير عن العنف الرقمي والتعرض لذلك العنف

جدول (37): العلاقة ما بين إعداد تقارير صحفية عن العنف الرقمي والتعرض للعنف الرقمي

المتغير	التعرض للعنف الرقمي عبر الانترنت	
إعداد تقارير صحفية عن العنف الرقمي	قيمة الارتباط	0.713
	معامل الارتباط	0.000

من الجدول السابق، يتضح أنه هناك علاقة ارتباطية إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين إعداد تقارير صحفية عن العنف الرقمي وتعرض الصحفيات للعنف الرقمي.

قيمة الارتباط (0.713) تشير إلى وجود علاقة قوية بين هذين المتغيرين، ومعامل الارتباط (0.000) يشير إلى أن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية قوية جدًا. بمعنى آخر، يمكننا أن نستنتج أن الصحفيات اللواتي يقمن بإعداد تقارير صحفية عن العنف الرقمي يكن أكثر تعرضًا للعنف الرقمي.

هذه النتيجة قد تشير إلى أن إعداد التقارير الصحفية عن العنف الرقمي قد يزيد من تعرض الصحفيات للعنف الرقمي، وذلك قد يكون نتيجة لبعض العوامل مثل اهتمام الجمهور أو ردود الفعل السلبية من الجمهور أو المهاجمين المحتملين.

استنتاجا

- الصحفيات في الأردن يواجهن تهديدات خطيرة من العنف الرقمي، بما في ذلك التحرش الإلكتروني والتشهير والتنمر الإلكتروني، ما يؤثر على قدرتهن على ممارسة دورهن الصحفي بحرية وأمان.
- العوامل الجندرية تلعب دورًا في تعرض الصحفيات للعنف الرقمي، مما يتطلب التركيز على حماية الصحفيات النساء ومكافحة التمييز الجنساني في هذا السياق.
- البيئة الإعلامية والقيود القانونية في الأردن تشكل تحديات إضافية للصحفيات، حيث يمكن استغلالها لقمع حرية التعبير وتكميم الأصوات الصحفية.

توصيات

- تعزيز وعي الصحفيات وتثقيفهن حول العنف الرقمي والسلوكيات الضارة المرتبطة به، بما في ذلك توعيةهن بأفضل الممارسات للحماية الرقمية والخصوصية عبر التدريب وورش العمل المخصصة.
- توفير الدعم النفسي والقانوني للصحفيات اللواتي يتعرضن للعنف الرقمي، بما في ذلك تقديم آليات للإبلاغ عن التهديدات والتحرش وتقديم المساعدة اللازمة للضحايا.
- ضرورة وجود قوانين صارمة تكرس مكافحة العنف الرقمي وتعاقب المرتكبين، بالإضافة إلى تعزيز وتطوير الإطار القانوني لحماية حرية التعبير وسلامة الصحفيات.
- تعزيز التعاون والشراكات بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام وشركات التكنولوجيا لمكافحة العنف الرقمي وحماية الصحفيات، من خلال تبادل المعلومات والخبرات وتطوير استراتيجيات مشتركة.
- تشجيع الجهات المعنية على إنشاء آليات مستدامة لرصد ومتابعة حالات العنف الرقمي ضد الصحفيات وتوفير الإحصائيات والبيانات المتعلقة بهذه الحوادث.